

2022

الأسلوب المعرفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة كليتي العلوم والتربية بجامعة دمشق. The Cognitive Style and its Relationship with self- Efficacy in a sample of students at the Faculties of Education and Science at Damascus University

غسان الزحيلي

ghassan.zouhaily@seciauni.org, كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aaru_jep



Part of the [Education Commons](#)

Recommended Citation

الزحيلي, غسان (2022) "الأسلوب المعرفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة كليتي العلوم والتربية بجامعة دمشق. The Cognitive Style and its Relationship with self- Efficacy in a sample of students at the Faculties of Education and Science at Damascus University," *Association of Arab Universities Journal for Education and Psychology*. Vol. 19 : Iss. 1 , Article 9.

Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aaru_jep/vol19/iss1/9

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Association of Arab Universities Journal for Education and Psychology by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarua.edu.jo, marah@aarua.edu.jo, u.murad@aarua.edu.jo.

البحث التاسع

الأسلوب المعرفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة كليتي العلوم والتربية بجامعة دمشق

د. غسان الزحيلي*

الملخص

يهدف البحث إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الأسلوب المعرفي والكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة كليتي التربية والعلوم بجامعة دمشق، إضافة إلى الكشف عن الفروق بين الأسلوب المعرفي والكفاءة الذاتية تبعاً لمتغيرات البحث (الجنس - نوع الكلية - ترتيب الفرد بين إخوته)، وتكونت عينة البحث من (٢٨٧) طالباً وطالبة في السنة الرابعة من طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق ومن (٣٢٤) طالباً وطالبة في السنة الرابعة من طلبة الجيولوجيا كلية العلوم بجامعة دمشق، وقد استخدم مقياس الأسلوب المعرفي من إعداد بلاكبورن وجونس ولوين (Jones and Lewin, Blackburn) ومقياس الكفاءة الذاتية من إعداد جيروزيلم وشوارزر (Jerusalem and Schwarzer) وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

١- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الأسلوب المعرفي والكفاءة الذاتية.

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الأسلوب المعرفي ومقياس الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغير الجنس ونوع الكلية.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الأسلوب المعرفي تبعاً لمتغير ترتيب الفرد بين إخوته (الأول، وسط، الأخير).

٤- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الكفاءة الذاتية تبعاً لترتيب الفرد بين إخوته (الأول، وسط، الأخير).

الكلمات المفتاحية: الأسلوب المعرفي، الكفاءة الذاتية.

* كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

The Cognitive Style and its Relationship with self- Efficacy in a sample of students at the Faculties of Education and Science at Damascus University

Dr.Ghassan Alzuheli

Faculty of Education

Damascus University, Syria.

Abstract

The research aims to reveal the correlational relationship between cognitive method and personal efficiency for a sample of students from both the education and the sciences faculties. The research also reveals the differences between cognitive method efficiency and personal efficiency according to the research variables (sex-faculty- subject's number among his/her siblings). The research sample consisted of 287 forth-year students of class-teacher department in the education faculty in Damascus University, and 324 forth year students of the sciences faculty at Damascus University. Blaeburn, Jones and Lewin's scale of cognitive method and Jerusalem and schwarzer's scale of personal efficiency were used to reach the following results:

- 1) There is a correlational relationship with a statistical significance at (0.05) level between cognitive style and personal efficiency.
- 2) There are no differences of statistical significance at (0.05) level between the students' grades rates on the cognitive style and personal efficiency scales according to the sex and faculty variables.
- 3) There are differences with a statistical significance at (0.05) level between the students' grades rates on the cognitive style and personal efficiency scales according to the subject's number among his/her siblings variable (first ,middle,last).

There are no differences with a statistical significance at (0.05) level between the students' grades rates on the personal efficiency scale according to the subject's number among his/her siblings (first ,middle,last).

Keywords: Cognitive Style, self- Efficacy.

مقدمة:

تعد الفروق الفردية بين الناس جزءاً أساسياً من الطبيعة الإنسانية، وتؤدي إلى اختلافهم في نظرهم للقضايا المحيطة بهم، وفي المعرفة التي يمتلكونها عن هذه القضايا، وفي آليات معالجة المعلومات التي تتضمنها هذه المعرفة وبالتالي تظهر الفروق الفردية في محاولات الأفراد حل مشكلاتهم واتخاذ قراراتهم.

والإتجاه المعرفي في تفسير السلوك الإنساني أحد الاتجاهات المعاصرة لفهم جوانب النشاط العقلي المعرفي المرتبط بهذا السلوك، وهو مجال تتمركز حوله دراسات وبحوث علم النفس المعرفي الذي (Coojnitve Psychology) يهتم بدراسة العلاقة بين الأداء العقلي بجوانبه المختلفة والبناء المعرفي للإنسان (العمرى، ٢٠٠٦).

وتأتي أهمية الأساليب المعرفية من كونها تعكس الفروق الفردية في عمليات تناول المعلومات ومعالجتها، وتمثل هذه الأساليب الوسائل المفضلة من قبل الأفراد في عمليات تناول المعلومات الخارجية من حيث استقبالتها ومعالجتها وتنظيمها، فهي تشير إلى الفروق الفردية في الكيفية التي يدرك بها الأفراد المواقف والحوادث الخارجية والطريقة التي يفكرون من خلالها يمثل هذه المواقف (الزغول، ٢٠٠٣).

من ناحية أخرى يعد مفهوم كفاءة الذات من البناءات النظرية التي تقوم على نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي ل باندورا (Bonduro) التي حظيت بأهمية متزايدة في مختلف مجالات علم النفس، ومنها مجال علم النفس التربوي على أساس أن هذا المفهوم يسهم بوصفه متغيراً وسيطاً في تفسير السلوك الأكاديمي للطلاب، فكفاءة الذات هي المعرفة القائمة حول الذات، وتحتوي على توقعات ذاتية عن قدرة الشخص على التغلب على الصعوبات في مواقف ومهام متنوعة بطريقة ناجحة (Bandura، 1977)، وهي بعد من أبعاد الشخصية يتسم بالدوام النسبي ويتمثل في معتقدات ذاتية عن القدرة على التغلب على المتطلبات والمشكلات الصعبة التي قد تواجه الفرد (Schwarzer، 1994).

١- مشكلة البحث ومسوغاته:

تتمثل مشكلة البحث في معرفة العلاقة الارتباطية بين الأسلوب المعرفي والكفاءة الذاتية لدى طلبة أفراد عينة البحث في كلية التربية وكلية العلوم، وبيان دلالة الفروق بين الأسلوب المعرفي حسب متغيرات الجنس ونوع الكلية (نظرية، تطبيقية) وترتيب الفرد بين إخوته (الأول، الوسط، الأخير) إضافة إلى تعرف الأسلوب المعرفي بمقاييسه الفرعية (النظرة السارة إلى المستقبل، النظرة السارة إلى الذات، النظرة السارة للعالم، النظرة غير السارة إلى المستقبل، النظرة غير السارة للذات النظرة غير السارة للعالم) تبعاً لمتغيرات الجنس، ونوع الكلية (نظرية، تطبيقية)، وترتيب الفرد بين إخوته (الأول، الوسط، الأخير). ودراسة الفروق الإحصائية بين الكفاءة الذاتية العامة ومتغيرات الجنس ونوع الكلية (نظرية، تطبيقية) وترتيب الفرد بين

إخوته (الأول، الوسط، الأخير) لدى طلبة كليتي التربية والعلوم من جامعة دمشق أما المسوغات التي دعت الباحث للقيام بهذا البحث فمتنوعة، أهمها:

١- الإحساس بقيمة هذا البحث وأهميته لدى الاطلاع على الدراسات السابقة وأدبيات الموضوع المتعلقة بالأسلوب المعرفي والكفاءة الذاتية.

٢- عدم وجود أي بحث تناول هذه العلاقة بالدراسة العلمية واستدراك هذا النقص في حدود علم الباحث.

ويمكن تحديد مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال التالي : - ما طبيعة العلاقة بين الأسلوب المعرفي والكفاءة الذاتية لدى أفراد عينة البحث من طلبة كليتي العلوم والتربية بجامعة دمشق ؟

٢- أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في تناوله متغيرين من متغيرات الشخصية، هما الأسلوب المعرفي والكفاءة الذاتية وتتناول هذه المتغيرات الفروق الفردية وطريقة التعامل مع المعلومات والتنبؤ بنوع السلوك الذي يقوم به الأفراد، وقد تطرقت دراسات عدة إلى طبيعة العلاقة بين الأساليب المعرفية وجوانب متعددة من الشخصية من ضمنها المجالات التربوية والخدمات الإرشادية والتنشئة الاجتماعية؛ إذ بين هايند (Hynd، 1983) أهمية الأساليب المعرفية في مواجهة الشخص لعدد متنوع من المشكلات في المجالات الشخصية والاجتماعية (Hynd، 1983، P310). وتتجلى أهمية البحث في المحاور التالية:

- ١- الاستفادة من نتائج الدراسة في مجال تقديم الخدمات النفسية والمعرفية للطلبة.
- ٢- ندرة الدراسات والبحوث التي بحثت في الأسلوب المعرفي والكفاءة الذاتية في حدود علم الباحث.
- ٣- تشكل الدراسة خطوياً هامة نحو تدعيم الأسلوب المعرفي من جهة والكفاءة الذاتية وتكاملها ومحدداتها وكيونيتها من أجل تقديم تفسيرات أكثر إقناعاً في الظواهر النفسية والتربوية والتعليمية.
- ٤- إن الكشف عن الأسلوب المعرفي والكفاءة الذاتية قد يكون نقطة انطلاق لمزيد من الأبحاث وهو من أهم الأسس التي يقوم بها العلاج العقلائي والانفعالي لكثير من مشاكل الإحباط وانخفاض الأداء لدى الطلبة.

٣- أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تعرف:

- ١- العلاقة بين الأسلوب المعرفي والكفاءة الذاتية لدى أفراد عينة البحث.

الأسلوب المعرفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة كليتي العلوم والتربية بجامعة دمشق د. غسان الزحيلي

٢- الفروق بين الطلبة على مقياس الأسلوب المعرفي (بأبعاده الستة) وعلى مقياس الكفاءة الذاتية وفق متغير الجنس.

٣- الفروق بين الطلبة على مقياس الأسلوب المعرفي وعلى مقياس الكفاءة الذاتية تبعاً لنوع الكلية (نظرية، تطبيقية).

٤- الفروق بين الطلبة على مقياس الأسلوب المعرفي وعلى مقياس الكفاءة الذاتية تبعاً لترتيب الفرد بين إخوته (الأول، الوسط، الأخير).

٤- فرضيات البحث:

١- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الأسلوب المعرفي والكفاءة الذاتية لدى أفراد عينة البحث.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات الطلبة أفراد عينة البحث في أدائهم على اختبار الأسلوب المعرفي تبعاً لمتغير الجنس.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث في أدائهم على مقياس الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغير الجنس.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث في أدائهم على اختبار الأسلوب المعرفي تبعاً لمتغير نوع الكلية (نظرية، تطبيقية).

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث في أدائهم على مقياس الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغير نوع الكلية (نظرية، تطبيقية).

٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث في أدائهم على اختبار الأسلوب المعرفي تبعاً لترتيب الفرد بين إخوته (الأول، الوسط، الأخير).

٧- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث في أدائهم على مقياس الكفاءة الذاتية تبعاً لترتيب الفرد بين إخوته (الأول، الوسط، الأخير).

٥- منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لأنه المنهج المناسب لتحديد العلاقة بين الأسلوب المعرفي (السلبية) والكفاءة الذاتية، وقد عرفه عبيدات بأنه: "نمط البحث الذي يسهم بالمعلومات اللازمة

لتقرير وضع الظاهرة المدروسة تقريراً موضوعياً، ثم تحليل هذه المعلومات وتفسيرها للوصول إلى النتائج التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف البحث المرجوة" (عبيدات، ٢٠٠٣، ص ٢٢٣).

٦- المجتمع الأصلي للبحث:

تكون مجتمع البحث الأصلي من جميع طلبة كليتي التربية (اختصاص معلم الصف- السنة الرابعة) والعلوم (اختصاص الجيولوجيا- السنة الرابعة) بجامعة دمشق البالغ عددهم (١٢١٠) طلاب في اختصاص معلم الصف في كلية التربية واختصاص الجيولوجيا في كلية العلوم - جامعة دمشق للعام الدراسي (٢٠١٤/٢٠١٥). منهم (٨٣٠) طالباً وطالبة اختصاص معلم صف / سنة الرابعة في كلية التربية بجامعة دمشق، و(٣٨٠) طالباً وطالبة من اختصاص الجيولوجيا /سنة رابعة في كلية العلوم بجامعة دمشق، وتم الحصول على عدد أفراد المجتمع الأصلي من قسم الامتحانات في كلية التربية وكلية العلوم- جامعة دمشق للعام الدراسي (٢٠١٤/٢٠١٥) والجدول رقم (١) يبين عدد أفراد المجتمع الأصلي للبحث .

الجدول رقم (١) يبين عدد أفراد المجتمع الأصلي للبحث

الكلية	السنة	الاختصاص	المجتمع الأصلي
العلوم	الرابعة	الجيولوجيا	٣٨٠
التربية	الرابعة	معلم الصف	٨٣٠
مج			١٢١٠

٧- عينة البحث:

بلغ حجم العينة المعتمدة في هذا البحث، وجرى اختيارها بالطريقة العشوائية (٦١١) طالباً وطالبة من أفراد المجتمع الأصلي لطلبة جامعة دمشق بنسبة مئوية بلغت (٤٩,٥٠%) من أفراد المجتمع الأصلي، منهم (٢٨٧) من طلبة معلم صف / السنة الرابعة في كلية التربية بجامعة دمشق بنسبة مئوية بلغت (٥٧,٣٤%) و(٣٢٤) من طلبة الجيولوجيا سنة رابعة في كلية العلوم بجامعة دمشق بنسبة مئوية بلغت (٢٦,٨٥%)، ومن مسوغات لجوء الباحث إلى أسلوب (العينة العشوائية البسيطة) إتاحة الفرصة لجميع أفراد المجتمع الأصلي التواجد في عينة البحث، وتجنب التحيز وضمان تمثيل العينة للمجتمع الأصلي وإمكانية تعميم النتائج على المجتمع الأصلي. والجدول رقم (٢) يبين توزيع أفراد عينة البحث وفق متغيرات التخصص والكلية والسنة الدراسية .

الأسلوب المعرفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة كليتي العلوم والتربية بجامعة دمشق د. غسان الزحيلي

الجدول رقم (٢) يبين توزع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيرات التخصص والسنة

الكلية	السنة الدراسية	الاختصاص	المجتمع الاصلي	عدد أفراد عينة البحث	النسبة المئوية المسحوبة
العلوم	الرابعة	الجيولوجيا	٣٨٠	٣٢٤	٨٥,٢٦%
التربية	الرابعة	معلم الصف	٨٣٠	٢٨٧	٣٤,٥٧%
مج	-		١٢١٠	٦١١	٥٠,٤٩%

٨- حدود البحث:

-الحدود المكانية: تم تطبيق أدوات البحث على عينة من طلبة جامعة دمشق في كليتي التربية والعلوم بجامعة دمشق.

-الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات البحث في الفترة الواقعة بين ٢٠١٥/٤/٣ و ٢٠١٥/٤/٢٥ من الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٤ - ٢٠١٥.

-الحدود البشرية: تم تطبيق اختبار الأسلوب المعرفي ومقياس الكفاءة الذاتية على عينة من طلبة السنة الرابعة من اختصاص معلم الصف في كلية التربية ومن طلبة السنة الرابعة اختصاص الجيولوجيا في كلية العلوم في مرحلة الإجازة الجامعية بجامعة دمشق.

- الحدود العلمية: تتمثل في دراسة العلاقة بين الأسلوب المعرفي والكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة كليتي التربية والعلوم بجامعة دمشق وقياسهما من خلال الأدوات المستخدمة للحصول على البيانات الإحصائية لأفراد عينة البحث.

٩- أدوات البحث وخصائصها السيكمترية:

أولاً: اختبار الأسلوب المعرفي (السلبية):

١. وصف الاختبار: قام بتأليف هذا الاختبار كل من بلاكبورن وجونس ولوين (Blacburn, Jones and Lewin) يتكون هذا الاختبار من (٣٠) بنداً وهي أوصاف قصيرة لأحداث يومية، والمطلوب من الأفراد اختيار واحد من أربعة اختيارات، وهي استجابات معرفية للموقف، ويمكن تطبيقه فردياً أو جمعياً، يتكون الاختبار من ٣٠ بنداً (موقفاً) موزعة على ستة مقاييس فرعية وكل مقياس فرعي يشمل خمسة بنود على النحو الآتي: النظرة السارة إلى المستقبل البنود (٦، ٧، ٢١، ٢٤، ٢٥)، النظرة غير السارة إلى المستقبل البنود (١، ٢، ١٠، ١٦، ٢٠)، النظرة السارة للذات البنود (٣، ٤، ١١، ١٢، ٢٢)، النظرة غير السارة للذات البنود (٨، ١٧، ١٨، ٢٦،

(٢٨)، النظرة السارة للعالم البنود (٩، ١٩، ٢٧، ٢٩، ٣٠)، النظرة غير السارة للعالم البنود (٥، ١٣، ١٤، ١٥، ٢٣)، والاستجابة المختارة لكل بند تعكس درجة التحريف أو الاختلال المعرفي للاكتئاب والأخطاء المعرفية المتضمنة في النظرة غير السارة للذات والمستقبل والعالم، ولكل موقف أو بند أربعة بدائل للإجابة، وكل بديل له درجة مختلفة تختلف طريقة تصحيح بدائل العبارات من عبارة لأخرى، وتقدير الدرجات هو (٤ درجات: سلبى جداً، ٣ درجات: سلبى مع بعض التحفظات أو الشروط، درجتان: إيجابى مع بعض التحفظات أو الشروط، درجة واحدة: إيجابى جداً)، وقد قامت آمال عبد السميع باظلة عام ١٩٩٦ بترجمة الاختبار والتحقق من صدقه وثباته في البيئة المصرية.

٢. دراسة صدق الاختبار:

صدق المحتوى: تم عرض الاختبار على عدد من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص في كلية التربية من أقسام علم النفس والإرشاد النفسي والقياس والتقويم، للتحقق من ملاءمة الاختبار للهدف الذي وضع من أجله، ومدى ملاءمة بنود الاختبار لأفراد العينة، ووضوح بنوده وسلامة الصياغة اللغوية، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم تعديل بعض البنود، وكذلك تم إعادة صياغة بعض البنود الأخرى. وقد تم تطبيق الاختبار بعد ذلك على عينة استطلاعية قوامها (١٥) طالباً وطالبة من كلية التربية بجامعة دمشق من خارج عينة البحث الأساسية لمعرفة مدى وضوح بنود الاختبار وملاءمتها لأفراد عينة البحث.

الصدق البنوي: للتحقق من الصدق البنوي للاختبار وثباته قام الباحث بتطبيقه على عينة مؤلفة من (٦٠) طالباً وطالبة من كلية التربية والعلوم، ثم قام بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل مقياس من المقاييس الفرعية الثلاثة للنظرة السارة مع بعضها ومع الدرجة الكلية للنظرة السارة للثلاثي، وحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل مقياس من المقاييس الفرعية الثلاثة للنظرة غير السارة مع بعضها ومع الدرجة الكلية للنظرة غير السارة للثلاثي، والنتائج موضحة في الجدولين (٣-٤):

الأسلوب المعرفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة كليتي العلوم والتربية بجامعة دمشق د. غسان الزحيلي

الجدول (٣)

معاملات ارتباط بيرسون بين المقاييس الفرعية للنظرة السارة مع بعضها ومع الدرجة الكلية للنظرة السارة للثلاثي

النظرة السارة إلى المستقبل	النظرة السارة للذات	النظرة السارة للعالم	
النظرة السارة إلى المستقبل			١
النظرة السارة للذات	١		٠.٧٦٣**
النظرة السارة للعالم	٠.٧١١**	١	٠.٨٨٥**
الدرجة الكلية للنظرة السارة	٠.٨٩٤**	٠.٩٣٤**	٠.٩٥٢**

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01 (*) دال عند مستوى دلالة ٠.٠١

الجدول (٤) معاملات ارتباط بيرسون بين المقاييس الفرعية للنظرة غير السارة

مع بعضها ومع الدرجة الكلية للنظرة غير السارة للثلاثي

النظرة غير السارة إلى المستقبل	النظرة غير السارة للذات	النظرة غير السارة للعالم	
النظرة غير السارة إلى المستقبل			١
النظرة غير السارة للذات	١		٠.٥٦٦**
النظرة غير السارة للعالم	٠.٦١٥**	١	٠.٧١١**
الدرجة الكلية للنظرة غير السارة	٠.٨٣٤**	٠.٨٩٤**	٠.٨٧٦**

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01 (*) دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥

يظهر من خلال الجدول (٣) أن قيمة معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل مقياس من المقاييس الفرعية الثلاثة للنظرة السارة للثلاثي مع بعضها ومع الدرجة الكلية للنظرة السارة للثلاثي كلها دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٧١١-٠.٩٥٢). أما فيما يتعلق بمعاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل مقياس من المقاييس الفرعية الثلاثة للنظرة غير السارة

لثلاثي مع بعضها ومع الدرجة الكلية للنظرة غير السارة للثلاثي فيتضح من الجدول (٤) أن قيمة معاملات الارتباط كلها دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٥٦٦-٠.٨٩٤). وهذا يدل على اتساق داخلي جيد بين المقاييس الفرعية الثلاثة للنظرة السارة وبين المقاييس الفرعية الثلاثة للنظرة غير السارة للثلاثي وهذا يؤكد الصدق البنوي للاختبار بمقاييسه الفرعية الستة.

٣. دراسة ثبات الاختبار:

قام الباحث بالتحقق من أن الاختبار يتمتع بمستوى ثبات موثوق به من خلال الاعتماد على الطرائق الآتية:

الثبات بالإعادة: تم استخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة على العينة سابقة الذكر، فقد تم تطبيق اختبار الأسلوب المعرفي (السلبية) للمرة الأولى ثم أعيد تطبيقه للمرة الثانية على العينة نفسها بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتم استخراج معاملات ثبات الإعادة للدرجة الكلية للاستبيان ولدرجات المقاييس الفرعية عن طريق حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني، والجدول (٥) يوضح معاملات ثبات الإعادة.

الجدول (٥) يبين معاملات ثبات الإعادة للمقاييس الفرعية لاختبار الأسلوب المعرفي (السلبية)

المقاييس الفرعية	معاملات ثبات الإعادة
النظرة السارة إلى المستقبل	٠.٧٢٩**
النظرة السارة للذات	٠.٧٦٦**
النظرة السارة للعالم	٠.٧٧٧**
النظرة غير السارة إلى المستقبل	٠.٨٣٠**
النظرة غير السارة للذات	٠.٨٢٣**
النظرة غير السارة للعالم	٠.٧٥٨**
الدرجة الكلية للنظرة السارة	٠.٨٨٤**
الدرجة الكلية للنظرة غير السارة	٠.٨٨١**

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01

الأسلوب المعرفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة كليتي العلوم والتربية بجامعة دمشق د. غسان الزحيلي

يُلاحظ من الجدول (٥) أنَّ معاملات الثبات بطريقة الإعادة للمقاييس الفرعية لاختبار الأسلوب المعرفي (السلبية) تراوحت بين (٠.٧٢٩ - ٠.٨٨٤)، وهي معاملات ثبات إعادة جيدة ومقبولة لأغراض البحث، وتدلل على استقرار درجات المقاييس الفرعية للاختبار عند تكرار تطبيقه.

ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ: تم حساب معاملات ثبات الاتساق الداخلي لعينة الصدق والثبات نفسها باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، والنتائج موضحة في الجدول (٦).

الجدول (٦) معاملات ثبات ألفا كرونباخ للمقاييس الفرعية لاختبار الأسلوب المعرفي (السلبية)

المقاييس الفرعية	ألفا كرونباخ
النظرة السارة إلى المستقبل	٠.٧٧
النظرة السارة للذات	٠.٧٢
النظرة السارة للعالم	٠.٧٨
النظرة غير السارة إلى المستقبل	٠.٧٥
النظرة غير السارة للذات	٠.٧٢
النظرة غير السارة للعالم	٠.٧١
الدرجة الكلية للنظرة السارة	٠.٩١
الدرجة الكلية للنظرة غير السارة	٠.٨٧

يتبين من خلال الجدول (٦) أن معاملات الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ للمقاييس الفرعية لاختبار الأسلوب المعرفي (السلبية) تراوحت بين (٠.٧١-٠.٩١) وهي معاملات جيدة لأغراض البحث العلمي، وتدلل على ثبات الاختبار باستخدام هذه الطريقة.

ثبات التجزئة النصفية: كذلك قام الباحث باستخراج معاملات ثبات التجزئة النصفية للاختبار على العينة نفسها من التطبيق الأول باستخدام معادلة سيبرمان - براون، وفي الجدول (٧) نتائج معاملات الثبات باستخدام هذه الطريقة.

الجدول (٧) الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقاييس الفرعية لاختبار الأسلوب المعرفي (السلبية)

المقاييس الفرعية	الثبات بطريقة التجزئة النصفية
النظرة السارة إلى المستقبل	٠.٧٠
النظرة السارة للذات	٠.٨١
النظرة السارة للعالم	٠.٨٠

٠.٧٢	النظرة غير السارة إلى المستقبل
٠.٧١	النظرة غير السارة للذات
٠.٦٨	النظرة غير السارة للعالم
٠.٩٠	الدرجة الكلية للنظرة السارة
٠.٨٦	الدرجة الكلية للنظرة غير السارة

يتضح من قراءة الجدول (٧) أنَّ قيم معاملات ثبات المقاييس الفرعية لاختبار الأسلوب المعرفي (السلبية) بطريقة التجزئة النصفية تراوحت بين (68,0-90,0)، وهي معاملات ثبات جيدة أيضاً ومقبولة لأغراض البحث.

مما سبق يتبين أن اختبار الأسلوب المعرفي (السلبية) يتمتع بمعاملات صدق وثبات جيدة ويصلح للاستخدام أداة في البحث.

٤. تصحيح الاختبار:

تكون الاختبار في صورته النهائية من (٣٠) بنداً، موزعة على ستة مقاييس فرعية، وكل مقياس فرعي يشمل خمسة بنود (عبارات): النظرة السارة إلى المستقبل البنود (٢٥، ٢٤، ٢١، ٢٠، ١٩)، النظرة غير السارة إلى المستقبل البنود (٢٠، ١٦، ١٥، ١٢، ١٠)، النظرة السارة للذات البنود (٤، ٣، ١١، ١٢، ٢٢)، النظرة غير السارة للذات البنود (٨، ١٧، ١٨، ٢٦، ٢٨)، النظرة السارة للعالم البنود (٩، ١٩، ٢٧، ٢٩، ٣٠)، النظرة غير السارة للعالم البنود (٥، ١٣، ١٤، ١٥، ٢٣)، ولكل بند أربعة بدائل للإجابة، وكل بديل له درجة مختلفة، وتختلف طريقة تصحيح بدائل البنود من عبارة لأخرى، وتقدير الدرجات هو (٤ درجات سلبي جداً، ٣ درجات سلبي مع بعض التحفظات أو الشروط، درجتان إيجابيتان مع بعض التحفظات أو الشروط، درجة واحدة إيجابي جداً)، وبذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد عند إجابته على جميع بنود اختبار الأسلوب المعرفي (السلبية) $(4 \times 30) = 120$ درجة، وهي تشير إلى النظرة السالبة غير السارة من حيث الأسلوب المعرفي للسلبية، وأدنى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد عند إجابته على جميع بنود الاختبار $(1 \times 30) = 30$ درجة، وهي تشير إلى النظرة الإيجابية السارة من حيث الأسلوب المعرفي للسلبية.

كما يمكن استخراج درجتين أخريين هما: درجة النظرة السارة للثلاثي (المقاييس الفرعية الثلاثة التي تقيس النظرة السارة وهي النظرة السارة إلى المستقبل والنظرة السارة للذات والنظرة السارة للعالم)

الأسلوب المعرفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة كليتي العلوم والتربية بجامعة دمشق د. غسان الزحيلي

واستخراج درجة النظرة غير السارة للثلاثي (المقاييس الفرعية الثلاثة التي تقيس النظرة غير السارة وهي النظرة غير السارة إلى المستقبل والنظرة غير السارة للذات والنظرة غير السارة للعالم)

ثانياً: مقياس الكفاءة الذاتية :

١. وصف المقياس: قام بإعداد هذا المقياس جيروزيلم وشوارزر (Jerusalem and Schwarzer) ويتألف هذا المقياس من (١٠) فقرات، تكون الإجابة عنها وفق تدرج رباعي (لا، نادراً، غالباً، دائماً)، ويهدف إلى تقدير الكفاءة الذاتية لدى الأفراد، ويمكن تطبيقه فردياً أو جمعياً، وقد صيغت العبارات بطريقة إيجابية؛ أي تدل الإجابة عليها على وجود قدر من الكفاءة الذاتية لدى الفرد. وقد قام الدكتور سامر جميل رضوان في دراسة منشورة بعنوان توقعات الكفاءة الذاتية ((البناء النظري والقياس))، ١٩٩٧ بأعداد المؤشرات السيكمومترية لمقياس الكفاءة الذاتية والتأكد من معايير الصدق والثبات كصدق المحتوى وصدق المحكمين ومعامل ثبات الاتساق الداخلي للبنود العشرة بالمقياس، وقد بلغ (80،) ومعامل ثبات الإعادة بلغ (70،))، وأشارت دراسة الدكتور سامر جميل رضوان إلى أن المقياس الذي طوره جيروزيلم وشفارتسر عام ١٩٨٦ في صيغته المعربة يحقق معايير الصدق والثبات الإحصائية التي تجعلها صالحة للاستخدام في الأبحاث والدراسات العربية بعد ترجمتها من اللغة الألمانية إلى اللغة العربية . (مجلة شؤون اجتماعية ١٩٩٧، ص ٢٥-٥١)، وقام الباحث بدراسة الخصائص السيكمومترية لمقياس الكفاءة الذاتية في صورته المعربة للتأكد من صلاحية استخدامه أداة في هذا البحث.

٢. دراسة صدق المقياس:

صدق المحتوى: تم عرض مقياس الكفاءة الذاتية على عدد من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص في كلية التربية من أقسام علم النفس والإرشاد النفسي والقياس والتقويم، للتحقق من مدى ملاءمة المقياس للهدف الموضوع من أجله، ومدى ملاءمة عبارات المقياس لأفراد العينة، ووضوح عباراته وسلامة صياغتها اللغوية، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم تعديل بعض العبارات. وقد تم تطبيق المقياس بعد ذلك على عينة استطلاعية قوامها (١٥) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق وهي من خارج عينة البحث الأساسية، وذلك لمعرفة مدى وضوح عبارات المقياس وملاءمتها لأفراد عينة البحث.

الصدق البنوي: للتحقق من الصدق البنوي لمقياس الكفاءة الذاتية وثباته، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (٦٠) طالباً وطالبة من طلبة كليتي التربية والعلوم، وحساب معاملات

ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، والنتائج موضحة في الجدول (٨).

الجدول (٨) معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات مقياس الكفاءة الذاتية مع الدرجة الكلية للمقياس

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	.412**	6	.729**
2	.777*	7	0.847**
3	.847**	8	.765**
4	.488**	9	.793**
5	.453**	10	.716**

** دال عند مستوى الدلالة (01,0)

يتبين من الجدول رقم (٨) وجود ارتباطات جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (01,0) بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الكفاءة الذاتية مع الدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت هذه الارتباطات الدالة بين (.412-0.847) وهذه الارتباطات موجبة ودالة إحصائياً. وتشير إلى أنَّ مقياس الكفاءة الذاتية يتصف باتساق داخلي جيد، وهذا يدل على صدقه البنيوي.

٣. دراسة ثبات المقياس:

قام الباحث بالتحقق من أنَّ مقياس الكفاءة الذاتية يتمتع بمستوى ثبات موثوق به من خلال الاعتماد على الطرائق الآتية:

الثبات بالإعادة: تم استخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة على العينة السابقة الذكر، فتم تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية للمرة الأولى ثم أعيد تطبيقه مرة ثانية على العينة نفسها بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتم استخراج معاملات ثبات الإعادة للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني، وقد بلغت قيمة معامل ثبات الإعادة (.811**)، وهو معامل ثبات إعادة جيد ومقبول لأغراض البحث الحالي، ويدل على استقرار درجات المقياس عند تكرار تطبيقه مرات عدة.

ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي لعينة الصدق والثبات نفسها باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام

الأسلوب المعرفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة كليتي العلوم والتربية بجامعة دمشق د. غسان الزحيلي

معادلة ألفا كرونباخ لدرجات مقياس الكفاءة الذاتية (871،0) وهو معامل ثبات جيد لأغراض البحث العلمي، ويدل على ثبات المقياس باستخدام هذه الطريقة.

ثبات التجزئة النصفية: كذلك قام الباحث باستخراج معاملات ثبات التجزئة النصفية للمقياس على العينة نفسها من التطبيق الأول باستخدام معادلة سييرمان - براون، وقد بلغت قيمة معامل ثبات درجات المقياس بطريقة التجزئة النصفية (804،0) وهو معامل ثبات جيد أيضاً ومقبول لأغراض البحث.

يتبين مما سبق عرضه أن مقياس الكفاءة الذاتية يتمتع بمعاملات صدق وثبات جيدة ويصلح للاستخدام أداة في البحث.

٤. تصحيح المقياس:

تكون مقياس الكفاءة الذاتية في صورته النهائية من (١٠) فقرات ، تقيس الكفاءة الذاتية لدى الأفراد ، وتتم الإجابة على فقرات المقياس وفق تدرج رباعي (لا، نادراً، غالباً، دائماً)، ويعطى الفرد أربع درجات عند اختيار بديل الإجابة (دائماً)، ويعطى ثلاث درجات عند اختيار بديل الإجابة (غالباً)، ويعطى درجتين عند اختيار بديل الإجابة (نادراً)، ويعطى درجة واحدة عند اختيار بديل الإجابة (لا). وبذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد عند إجابته على جميع فقرات المقياس (٤٠ = ٤ × ١٠) درجة، وتشير إلى درجة مرتفعة من الكفاءة الذاتية لدى الفرد، وأدنى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد عند إجابته على جميع فقرات المقياس (١٠ = ١ × ١٠) درجات، وتشير إلى درجة منخفضة من الكفاءة الذاتية لدى الفرد.

١٠- مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

١- الأسلوب المعرفي (cognitive style): الفروق بين الأفراد في عمليات الإدراك والانتباه والتذكر والتفكير، والطريقة المميزة لدى الفرد في الفهم والإدراك لما يتعرض له من موضوعات البيئة الخارجية، وكيفية التعامل مع هذه الموضوعات. ويعرف الباحث الأسلوب المعرفي إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الأسلوب المعرفي (السلبية) في هذا البحث.

٢- الكفاءة الذاتية (self-efficacy) : بعد ثابت من أبعاد الشخصية، تتمثل في قناعات ذاتية بالقدرة على التغلب على المتطلبات والمشكلات الصعبة التي تواجه الفرد من خلال التصرفات الذاتية (Schwarzer, 1994). ويعرف الباحث الكفاءة الذاتية إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الكفاءة الذاتية في البحث.

١١ - الإطار النظري:

تزايد الاهتمام في مجال التمايز النفسي (Psychological Differentiation)، وظهرت عدة مفاهيم معرفية في هذا المجال، منها ما يعرف بالأساليب المعرفية (cognitive styles)، وهي تلك الأساليب التي يمكن بواسطتها الكشف عن الفروق بين الأفراد في نطاق عملية الإدراك والعمليات المعرفية الأخرى كالانتباه والتذكر والتفكير وتكوين المفاهيم وتناول المعارف وفي المجال الاجتماعي ودراسة الشخصية أيضاً (الشرقاوي، ١٩٨٥).

ويعد مصطلح الأساليب المعرفية من المصطلحات التي ظهرت حديثاً في علم النفس، فقد ظهر هذا المصطلح في دراسات بلاك ورامسي (Black & Ramsey) في عام ١٩٥١ عن الإدراك، كما أن جاردنر (Gardner) قد تعرض عام ١٩٥٣ لتصنيف الأساليب المعرفية، ومنذ تلك الفترة ظهر كثير من التفسيرات والتصنيفات للأساليب المعرفية. (الطهراوي، ١٩٩٧)

وقد اختلف الباحثون وعلماء النفس في النظرة الفلسفية عند دراسة الفروق الفردية في البناء المعرفي والإدراكي، وقد أدى ذلك إلى اختلاف التسميات والتصورات للأساليب المعرفية. فقد عدها بعض المفكرين تفضيلات أو اتجاهات ثابتة نحو التفكير والتعلم والنشاط المعرفي، ومن أمثله هذا الاتجاه ما اصطلحه جاردنر (Gardner) الذي عرف الأسلوب المعرفي بأنه: اتجاه يعتمد على التفضيل الشخصي لخطوات الأداء العقلي، كما أطلق عليها آخرون مصطلح الإستراتيجيات المعرفية (Cognitive strategies) التي حددها ميسك (Messick) بأنها المدخل الرئيس لدراسة الوظائف العقلية، كما اصطلح عليها آخرون بالضوابط المعرفية (Cognitive controls) التي توضح الفروق الفردية في كيفية التوافق المعرفي مع البيئة التي تتكون لدى الفرد. (العمرى، ٢٠٠٧)

وأشار كاجان إلى أن الأسلوب المعرفي هو أسلوب الأداء الثابت نسبياً الذي يفضل الفرد في تنظيم مدركاته وتصنيف مفاهيم البيئة الخارجية، ويرى كاجان أن الأساليب المعرفية هي المسؤولة عن الفروق الفردية في عمليات الإدراك والتذكر والتفكير، كما يمكن اعتبارها الطريقة المميزة لدى الفرد في الفهم والإدراك لما يتعرض له من موضوعات في البيئة الخارجية، وكيفية التعامل مع هذه الموضوعات (الشرقاوي، ١٩٨٥). وفي ضوء ذلك تعبر الأساليب المعرفية عن الفروق الفردية في أساليب الإدراك والتذكر والتفكير كطرق مميزة للفهم، والتخزين، والاستفادة من المعلومات التي تواجه الأفراد، ويمكن القول إن الأساليب المعرفية تعطي وزناً أكبر لطريقة المعرفة (الحوالي، ٢٠٠٢).

وأظهرت دراسات وتكن (witkin) وزملائه أن الأساليب المعرفية في الإدراك تمثل أساساً يعتمد عليه في دراسة الفروق بين الأفراد في أسلوب تعاملهم مع مواقف الحياة الخارجية، ولكل فرد أسلوبه المفضل لما يراه وما يدركه وله أسلوبه في تنظيم ما يحتفظ به في ذاكرته (شريف، ١٩٨١). ويرى ميسك (Messick) الأساليب المعرفية متغيرات عالية الرتبة تنظم وتتحكم في كل من الضوابط المعرفية والإستراتيجيات المعرفية والقدرات العقلية وبعض متغيرات الشخصية الأخرى في شكل أنماط وظيفية مميزة للفرد (عياش، ٢٠٠٩)، ويؤكد ميسك (Messick، 1984) أن الأساليب المعرفية تعبر عن الفروق الفردية الثابتة بين الأفراد في طرق متميزة في تنظيم المدركات والخبرات وتكوين وتناول المعلومات وتجهيزها وأنها أساليب أداء شبه ثابتة لدى الأفراد تترتب من خلالها استجابات الأفراد في شكل تفضيلي، أما كوستلين وجلوغر (kostlin & cloger) فينظران إلى الأساليب المعرفية باعتبارها أبنية تفضيلية تتعلق بالكفاءة، تتكون في مراحل الطفولة عند الإنسان وتستمر معه في المراحل العمرية المختلفة، وينظر جيلفورد (Guiford) للأساليب المعرفية من خلال نموذج الشهير عن "بنية العقل" فيعتبرها متعلقة بالقدرات المعرفية، وقد عرض بعض الأساليب المعرفية التي يرى أنها تتلاقى مع أبعاد نموذج "أبنية العقل" وذهب إلى الحد الذي جعله يطلق عليها مصطلح "أساليب عقلية" (Mental styles) (الفرماوي، ٢٠٠٩).

ويرى الشامي (٢٠٠٤) أن للأساليب المعرفية أبعاداً مهمة داخل المجال المعرفي وميزة مهمة داخل مجال الشخصية؛ إذ يلعب الأسلوب المعرفي دوراً في العملية التعليمية لا يمكن تجاهله كونه الطريقة الشخصية التي يستخدمها الأفراد أثناء التعلم.

ومن جهة أخرى تشكل كل من الأهداف أو المخططات مفهوم الذات وإحدى التصورات المهمة ضمن نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي لباندورا التي باتت تغطي في السنوات الأخيرة بأهمية متزايدة في مجال علم نفس الصحة Health psychology لإسهامها كعامل وسيط في تعديل السلوك. واعتبر باندورا (Bandura، 1977) أن الكفاءة الذاتية Self efficacy لها أهمية مركزية لأنها تتضمن معارف قائمة حول الذات تحتوي على توقعات ذاتية عن قدرة الشخص على التغلب على مواقف ومهمات مختلفة بصورة ناجحة، أما شفارتسر (Schwarzer، 1994) فينظر إلى الكفاءة الذاتية على أنها بعد ثابت من أبعاد الشخصية، تتمثل في قناعات ذاتية في القدرة على التغلب على المتطلبات والمشكلات الصعبة التي تواجه الفرد من خلال التصرفات الذاتية، ويرى كلا الباحثين الكفاءة الذاتية وظيفة موجهة للسلوك تقوم على التحضير أو الإعداد للتصرف وضبطه والتخطيط الواقعي له.

ويرتبط التصنيف النظري للكفاءة الذاتية بنظرية العزو Attribution - Theory بصورة وثيقة وتوجيه اختيار المتطلبات والقرارات فيما يتعلق بإستراتيجيات التغلب، وفي طور الإرادة تؤثر توقعات

الكفاءة الذاتية في الجهود المبذولة ومدى الاستهلاك المادي والمعنوي الذي سيبدله الفرد ومدى التحمل لدى مواجهة مشكلة ما.

وتشير نتائج الدراسات التي جرت على توقعات الكفاءة الذاتية إلى أهمية هذا البناء في المسائل النفسية والصحية والتنبؤ بنجاح العلاج النفسي، وتنبع أهمية الكفاءة الذاتية من للممارسة التربوية والعيادية النفسية والنفسية الصحية، لأنها تؤثر في كيفية شعور الناس وتفكيرهم فهي ترتبط على المستوى الانفعالي بصورة سلبية مع مشاعر القلق والاكتئاب والقيمة الذاتية المنخفضة وعلى المستوى المعرفي ترتبط مع الميول التشاؤمية ومع التقليل من قيمة الذات (رضوان، ١٩٩٧، ص ٢٥-٥١) وتؤثر توقعات الكفاءة الذاتية في ثلاثة مستويات من السلوك، هي: اختيار الموقف، والجهد الذي يبذله الفرد، والمثابرة في السعي لمواجهة الموقف.

المستوى الأول: يمكن للمواقف التي يصادفها أفراد أن تكون اختيارية أو لا تكون كذلك، فإذا كان الموقف واقعاً ضمن إمكانات حرية الفرد في الاختيار فإن اختياره للموقف يتعلق بدرجة كفاءته الذاتية؛ أي سيختار المواقف التي يستطيع فيها السيطرة على مشكلاتها ومتطلباتها وتجنب المواقف التي تحمل له الصعوبات في طياتها؛ فطالب الصف العاشر من المرحلة الثانوية الذي عليه الاختيار بين الفرع العلمي أو الأدبي في الصف الحادي عشر يختار الفرع الذي يتوقع فيه تحقيق النجاح بمقدار ما تتوافر له حرية الاختيار بعد أن جرب في السنوات السابقة قدراته في المواد العلمية والأدبية المختلفة وتعرف على نقاط ضعفه وقوته وهذا ما يسميه شفارتسر (Schwarzer, 1994) بالدافعية التي تقوم على اختيار المواقف ، واختيار أسلوب السلوك.

المستوى الثاني والثالث: تحدد درجة الكفاءة الذاتية شدة المساعي والمثابرة في أثناء حل مشكلة ما، فالشخص الذي يشعر بدرجة عالية من الكفاءة الذاتية سوف يبذل من الجهد والمثابرة أكثر من ذلك الذي يشعر بدرجة أقل من الكفاءة الذاتية، فالتقدير المسبق المرتفع للكفاءة الذاتية سيعطي الفرد الثقة بأن، مساعيه سوف تقوده إلى النجاح بغض النظر عن الصعوبات، في حين التقدير المنخفض للكفاءة الذاتية سيدفع الفرد لبذل القليل من الجهد والمثابرة، وهذا ما يطلق عليه شفارتسر الإرادة التي تقوم على تحويل نية سلوك ما أيضاً سلوك فعلي وعلى المحافظة في استمرارية السلوك أمام العقبات التي تواجهه.

١٢ - الدراسات السابقة:

- دراسة الشرفاوي (١٩٨٥) الكويت: بعنوان: الفروق في الأساليب المعرفية الإدراكية لدى

الأطفال والشباب والمسنين من الجنسين

هدف هذه الدراسة تحديد الفروق الفردية في الأساليب المعرفية الإدراكية من الجنسين في ثلاث مراحل عمرية: أطفال، شباب، مسنين، وتكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات الأولى: مجموعة الأطفال ونظم ٩١ طفلاً (٤٨ ذكراً، ٤٣ أنثى)، الثانية: مجموعة الشباب وتضم ١٤٠ فرداً (٤٨ ذكراً، ٧٢ أنثى) الثانية: مجموعة المسنين وتضم ٥٦ فرداً (٣٢ ذكراً، ٢٤ أنثى) وقد تم اختيار عينة الأطفال من تلاميذ وتلميذات السنة الرابعة الابتدائية والسنة الأولى من المرحلة المتوسطة، بمتوسط عمر قدره ٤،١٠ سنة، في حين تكونت عينة الشباب من طلاب وطالبات جامعة الكويت من مختلف التخصصات الإنسانية والعلمية في مستوى السنة الأولى والسنة الثانية، وقد بلغ متوسط عمر الطلاب ٨،٢٠ في حين بلغ متوسط عمر الطالب ٣،١٩ سنة. أما بالنسبة لمجموعة المسنين فقد بلغ متوسط عمر الرجال ٥،٦٥ سنة أما النساء فيبلغ متوسط عمرهن ٦،٦٢ سنة واستخدم الباحث اختبار الأشكال المتضمنة (الصور الجمعية) وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الشباب، إذا تميزوا نسبياً بالاستقلال في المجال الإدراكي عن الأطفال وعن المسنين، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة البنات وعينة الشبابات، في صالح الشبابات ما يعني تميزهن بالاستقلال في المجال الإدراكي. وعدم وجود فروق بين الجنسين إلا في مرحلة الشباب إذ تبين أن الشباب أكثر استقلالاً في المجال الإدراكي من الشباب.

- دراسة جابر (١٩٨٦) الكويت: بعنوان: العلاقة بين الأساليب المعرفية وسمات الشخصية

وههدف هذه الدراسة معرفة علاقة الأساليب المعرفية بسمات الشخصية، اهتم الباحث بالأسلوب المعرفي (الاعتماد مقابل الاستقلال) وبسمات الشخصية وفق نظرية كاتل. تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة من المدارس الثانوية بالكويت، واستخدم الباحث اختبار الأشكال المتضمنة لتحديد الأسلوب المعرفي. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين بعض سمات الشخصية والأسلوب المعرفي. أي يمكن استخدام هذه السمات في التنبؤ بالأسلوب المعرفي للشخص. ووجود فروق بين الذكور والإناث لأن الذكور يميلون إلى الاستقلال عن المجال الإدراكي بينما تميل الإناث إلى الاعتماد على المجال الإدراكي.

- دراسة عجوة (١٩٨٩) السعودية: بعنوان: الأساليب المعرفية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة الأساليب المعرفية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٩) طالباً سعودياً جامعياً من الذكور والإناث. استخدم الباحث اختبار إيزنك للشخصية، واختبار الأشكال المتضمنة، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين المستقلين عن المجال والمعتمدين على المجال في الانبساطية لصالح المعتمدين. وكذلك وجود فروق دالة إحصائية بين المستقلين إدراكياً عن المجال والمعتمدين إدراكياً على المجال في العصائية لصالح المعتمدين، بينما لا توجد فروق بين المجموعتين في الذهانية والكذب إضافة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في العصائية والكذب لصالح الذكور وفروق بين الجنسين في الذهانية لصالح الإناث، في حين لا يختلف الذكور عن الإناث في الانبساطية.

- دراسة أبو حردان (١٩٩٥) الاردن: بعنوان: الأسلوب المعرفي لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف علاقة الأسلوب المعرفي بالتحصيل ومدى تأثير هذه العلاقة بالتحصيل الأكاديمي للطلاب وحنسه في المرحلة الثانوية. تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية المدنية إربد في الأردن الملتحقين بالتخصص الأدبي والعلمي، وتم استخدام اختبار الأشكال المتضمنة الجمعي لقياس الأسلوب المعرفي لدى الكلية وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين العلامات على اختبار الأشكال المتضمنة الجمعي تعزى إلى الجنس. وأن الارتباط بين الأسلوب المعرفي ومعدل التحصيل في المواد العلمية لطلبة القسم العلمي كان أقوى من الارتباط بين الأسلوب المعرفي ومعدل التحصيل في المواد الأدبية لطلبة القسم العلمي. كما أظهرت وجود علاقة دالة إحصائية بين الأسلوب المعرفي ومعدل التحصيل.

- دراسة أبو سيف (٢٠٠٠) مصر: بعنوان: (بعض الأساليب المعرفية السائدة لدى عينة من الطلاب الجامعيين وعلاقتها بنمط التخصص الدراسي وبعض المتغيرات الشخصية)

وهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين بعض الأساليب المعرفية (الاعتماد- الاستقلال الإدراكي- التروي - الاندفاع المعرفي) وبعض متغيرات الشخصية لدى طلبة الجامعة، والكشف عن الفروق بين طلاب القسم العلمي والأدبي من الذكور والإناث، الريف والحضر في الأساليب المعرفية ومتغيرات الشخصية. وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) طالباً وطالبة، (١٢٠) طالباً من كلية الهندسة و(١٢٠) طالباً وطالبة من كلية الآداب، واستخدم مقياس الأشكال المتضمنة (الصور الجمعية) ومقياس التروي - الاندفاع لعبء المقصود، ومقياس الدافع للإنجاز وغيرها من المقاييس وكانت نتائج الدراسة - وجود ارتباط

الأسلوب المعرفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة كليتي العلوم والتربية بجامعة دمشق د. غسان الزحيلي

بين الأساليب المعرفية ومتغيرات الشخصية لدى الطلاب بالأقسام العلمية والأدبية - وجود فروق بين طلاب وطالبات القسمين العلمي والأدبي في أسلوب التروي والاندفاع لصالح القسم العلمي فهم أكثر تروياً من طلاب القسم الأدبي. ووجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في الأداء على اختبار التروي المعرفي لصالح الإناث.

- دراسة السنبراني (٢٠٠٥) اليمن: بعنوان: علاقة الأسلوب المعرفي التأمل / الاندفاع بالتحصيل الدراسي وفقاً لنمط الاختبارات الموضوعية لدى طلبة كلية التربية بجامعة صنعاء.

ويهدف البحث: إلى معرفة تأثير الأسلوب المعرفي في التأمل / الاندفاع على التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة صنعاء، المستوى الأول بقسميه العلمي والأدبي، وفق نمط الاختبارات الموضوعية المحددة في البحث باختبار الاختيار من متعدد والصح والخطأ، باعتبارهما مؤشرين هامين لبعد التأمل / الاندفاع لدى المتعلمين. وتكونت عينة البحث من (٧٩٢) طالباً وطالبة موزعين على الأقسام العملية (علوم الحياة والكيمياء) والأدبية (علوم القرآن والجغرافية والدراسات الإسلامية والفلسفة). استخدم الباحث مقياس التأمل / الاندفاع اللفظي إعداد هائم عبد المقصود (١٩٨٧) وخلص البحث إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى أقل من (٠,٠٥) بين الذكور والإناث في أدائهم على مقياس الاندفاع / التأمل. لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠,٠٥ بين الطلاب والطالبات واقتصرت الفروق على تخصص علوم القرآن وتخصص علوم الحياة والجغرافيا وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الأسلوب المعرفي الاندفاع / التأمل والجنس. وكان متوسط درجات الإناث في الدراسات الإسلامية أعلى من متوسط درجات الذكور والعكس بالنسبة لطلبة علوم الحياة، وكذلك الحال بالنسبة لكلية الدراسات الإسلامية مع الطلبة في تخصص الفلسفة. (مجلة الدراسات الاجتماعية، العدد العشرون، ٢٠٠٥)

- دراسة العتيبي (٢٠٠٧) السعودية: بعنوان: (نمذجة العلاقات بين الأساليب المعرفية وقدرات الذكاء الانفعالي)

هدفت الدراسة إلى معرفة أنواع كل من قدرات الذكاء الانفعالي والأساليب المعرفية لدى طالبات الأقسام العلمية والأدبية ومعرفة نوع العلاقة بينهما، والعوامل المشتركة والمستقلة بينهما، والفروق بين طالبات التخصص العلمي وطالبات التخصص الأدبي، والفروق بين المتزوجات وغير المتزوجات في الأساليب المعرفية والذكاء الانفعالي، ووضع نموذج رياضي يجمع بين الأساليب المعرفية والذكاء الانفعالي وقدراته لدى طالبات القسمين. تكونت عينة الدراسة من (٤٧٦) طالبة منهم (٢٢٨) من الأقسام العلمية، و(٢٤٨)

من الأقسام الأدبية، واستخدمت الباحثة مقياس الأساليب المعرفية منها مقياس التبسيط - التعقيد المعرفي ومقياس التصنيف إلى فئات مستقلة ومقياس التصنيف العلائقي التحليلي، ومقياس البأورة والفحص، ومقياس الذكاء الانفعالي وكانت أهم نتائج الدراسة:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأساليب المعرفية والذكاء الانفعالي.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات الأقسام العلمية والكليات الأدبية في مقياس البأورة ومقاييس إدارة الذات - الذكاء الانفعالي الكلي لصالح الأقسام العلمية ومقياس أسلوب الفحص لصالح الأقسام الأدبية ووجود فروق دالة إحصائياً بين درجات أو الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات للأقسام العلمية والأدبية في مقياس الأسلوب العلاقي ومقياس الانفعالات لصالح المتزوجات.

- دراسة ملحم (٢٠٠٩) سوريا بعنوان: العوامل الخمسة للشخصية وعلاقتها ببعض الأساليب المعرفية - دراسة ميدانية مقارنة لدى طلبة كليتي التربية في جامعتي دمشق وحلب.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين العوامل الخمسة للشخصية والأساليب المعرفية وتعرف الفروق في الأداء على قائمة العوامل الخمسة للشخصية - اختبار الأشكال المتضمن ((الصورة الجمعية) - مقياس تحمل الغموض - مقياس الأسلوب الإبداعي) لدى أفراد العينة المدروسة وفق متغيرات (الجنس - القسم - السنة الدراسية - الثانوية - الجامعة) وتعرف الفروق بين المستقلين والمعتمدين على المجال في العوامل الخمسة للشخصية، وتكونت عينة البحث من ٩٩٧ طالباً وطالبة من كليتي التربية بجامعتي دمشق وحلب.

أما أدوات البحث فهي: قائمة العوامل الخمسة للشخصية NEO-FFL إعداد كوستا وماكري - اختبار الأشكال المتضمنة إعداد ويتكن وآخرين - مقياس تحمل الغموض ومقياس الأسلوب الإبداعي من إعداد الباحث وكانت أهم نتائج البحث:

- وجود ارتباط سلمي دال إحصائياً عند مستوى ٠,٥٠٠ بين العصائية والأسلوب المعرفي الاستقلال / الاعتماد على المجال.
- وجود ارتباط سلمي دال إحصائياً عند مستوى ٠,١٠٠ بين العصائية وتحمل الغموض.
- وجود ارتباط سلمي دال إحصائياً عند مستوى ٠,١٠٠ بين العصائية والأسلوب الإبداعي.
- وجود ارتباط سلمي دال إحصائياً عند مستوى ٠,٥٠٠ بين الانبساط والأسلوب المعرفي الاستقلال / الاعتماد على المجال .

الأسلوب المعرفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة كليتي العلوم والتربية بجامعة دمشق د. غسان الزحيلي

- وجود ارتباط سلبي دال إحصائياً عند مستوى ٠,١٠ بين الانبساط وكل من تحمل الغموض والأسلوب الإبداعي.
- وجود ارتباط سلبي دال إحصائياً عند مستوى ٠,٥٠ بين الانفتاح على الخبرة وكل من تحمل الغموض والأسلوب المعرفي الاستقلال / الاعتماد على المجال والأسلوب الإبداعي.
- دراسة الشيخ (٢٠١٢) الكويت: بعنوان: الأسلوب المعرفي (الاعتماد مقابل الاستقلال) وعلاقته بالحس العددي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة فائقي ومنخفضي التحصيل في مادة الرياضيات بدولة الكويت.

ودفت هذه الدراسة إلى تعرف طبيعة الفروق في الحس العددي ومهاراته الفرعية التي يمكن أن تعزى إلى الاختلاف في كل من النوع الاجتماعي ومستوى التحصيل والأسلوب المعرفي والتفاعلات بينهم لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من ٣٣٣ تلميذاً من تلاميذ الصف التاسع بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت وتم استخدام اختبار الأشكال المتضمنة الجمعية (الصورة الجمعية) من تأليف وتكن وآخرين وترجمة أنور الشرقاوي وسليمان الخضري الشيخ واختبار الحس العددي من إعداد الباحثة بالإضافة إلى السجلات المدرسية للدرجات الكلية عام ٢٠١٠ - ٢٠١٢.

وكشفت الدراسة عن فروق ذات دلالة إحصائية في اختيار الحس العددي ومهاراته لصالح المتفوقين من الجنسين وفروق ذات دلالة إحصائية لصالح المستقلين في المجال الإدراكي. كما أنه لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار الحس العددي ومهاراته بين الذكور والإناث.

الدراسات الأجنبية - الأسلوب المعرفي:

- دراسة فيج Foij (١٩٧٦): بعنوان: Relationship reflection and rush the collection of study

علاقة التأمل / والاندفاع بالتحصيل الدراسي

أجرها على عينة قوامها (٦٠) طالباً جامعياً (١٥ ذكراً، ١٥ أنثى) من طلاب قسم علم النفس، تم تقسيمهم إلى ٣٧ طالباً وطالبة تخصص رياضيات في المرحلة الثانوية (٢٨) طالباً وطالبة ذوي التخصص الأدبي في المرحلة الثانوية، وقد تضمنت أدوات الدراسة اختبار فيج اللفظي لقياس الاندفاعية واختبارات تحصيلية في علم النفس والإحصاء وعلم النفس التجريبي وتشير نتائج الدراسة إلى أن طلاب الآداب أكثر اندفاعية بصورة دالة من طلاب الرياضيات، كما وجد ارتباط سالب ودال إحصائياً بين الاندفاعية

والتحصيل في الإحصاء (٣٨،٠-) ودال عند مستوى (٥١،٥)، ولم ترتبط الاندفاعية بأي من المقاييس الأخرى في التحصيل الأكاديمي. (علي، ١٩٨٨، ٨١)

- دراسة بيرنسون BE Renson (١٩٨٦): بعنوان: Some cognitive styles relationship academic achievement

علاقة بعض الأساليب المعرفية بالتحصيل الدراسي

هدفت الدراسة إلى تعرف إمكانية ربط بعض الأساليب المعرفية بالتحصيل في الرياضيات، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٤) تلميذاً في الصف الثامن، طبق عليهم برنامج يطلق عليه اسم تعقب وواحد Tmoce and find يتم من خلاله تحديد كل من الاعتماد الاستقلال في المجال الإدراكي، وبعد التريث الاندفاع، وقد حصل الباحث على درجات التلاميذ في التحصيل الدراسي في الرياضيات. وباستخدام معاملات الارتباط توصل الباحث إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي في الرياضيات وبين كل من الاعتماد /الاستقلال والتريث/ الاندفاع كأساليب معرفية وأن بعد التريث/ الاندفاع وبعد الاستقلال /الاعتماد يشكّلان ٤٠% مجموع العوامل التي تحدد التحصيل في الرياضيات والطلاب ذوو التحصيل المرتفع في الرياضيات يميلون إلى الاستقلال في المجال ويكونون أكثر اندفاعاً، في حين أن الطلاب ذوي التحصيل المنخفض يميلون إلى أن يكونوا المعتمدين على المجال ومتريثين. ومن خلال دراسة الأساليب المعرفية يمكن توقع التحصيل الدراسي في بعض المواد الأكاديمية، وتفعيل دراستها في عملية توجيه الطلاب نحو التخصصات الأكاديمية المختلفة (رمضان ١٩٩٥، ١١٥ - ١١٦)

- دراسة جاميسون jamieson (١٩٨٧): بعنوان:

The relationship between cognitive styles rush meditation and independence rely on cognitive field and collect the second foreign language after learned by compute

العلاقة بين الأساليب المعرفية (الاندفاع / التأمل والاستقلال / الاعتماد) على المجال الإدراكي وتحصيل اللغة الأجنبية الثانية بعد تعلمها بواسطة الكمبيوتر

هدفت إلى دراسة العلاقة بين الأساليب المعرفية (الاندفاع / التأمل والاستقلال/ الاعتماد على المجال الإدراكي) وتحصيل اللغة الأجنبية الثانية بعد تعلمها بواسطة الكمبيوتر. وقد تكونت عينة البحث من (٤٦) من الراشدين من أقطار مختلفة، كانوا يدرسون اللغة الانجليزية لغة ثانية بواسطة الكمبيوتر،

الأسلوب المعرفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة كليتي العلوم والتربية بجامعة دمشق د. غسان الزحيلي

بالإضافة إلى الدروس العادية، وفي نهاية نصف العام طبق على العينة اختبار تزاوج الأشكال المألوفة، بالإضافة إلى اختبار لغة إنجليزية (TOEFL) واختبار الأشكال المتضمنة وفيما يختص بنتائج الأسلوب المعرفي (الاندفاع / التأمل) وجد أن الدقة كما تقاس بقلة الأخطاء ارتبطت ارتباطاً دالاً بالتحصيل في اللغة الإنجليزية، كما وجد أن الأفراد الحاصلين على درجات عالية في امتحان اللغة كان أداءهم يتميز بالسرعة والدقة بعكس الضعفاء في التحصيل (علي، ١٩٨٨، ٨٤)

- دراسة نايتفيلد و بوسما (Nietfeld & Bosma, 2003)

Choose the style of self-regulation prudence rush in the performance of academic tasks

بعنوان: اختيار التنظيم الذاتي لأسلوب التروي الاندفاع في أداء المهام الأكاديمية، جامعة ميدوسترن الكبرى

هدفت الدراسة إلى اختيار الأسلوب المعرفي الإدراكي التروي الاندفاع ضمن بيئة يحاول المتعلمون فيها وضع تنظيم ذاتي لنمط استجاباتهم في المهام الأكاديمية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٦) من خريجي كليتي التربية وإدارة الأعمال الذين تخرجوا من جامعة ميدوسترن الكبرى، وأفراد لا ينتمون إلى الجامعة، واستخدام مقياس إيزنك للشخصية ومقياس السرعة مقابل الدقة بالتناوب، ثم قورنت هذه الدرجات مع المهام والظروف المحيطة والتقارير الذاتية لمقاييس الاندفاع والتروي ومتغيرات الشخصية وكانت نتائج الدراسة: وجود ارتباط إيجابي معتدل لأساليب الاستجابة من خلال المهام - الأكاديمية المعطاة - ظهور مرونة في تنظيم أنماط استجابات الأفراد عند الاستجابة بسرعة أو دقة، وعدم وجود ارتباط بين التقرير الذاتي للاندفاع بين المفحوصين - أسلوب التروي والاندفاع في المهام الإدراكية والتقرير الذاتي للسلوك يعود بشكل ملحوظ إلى التوافق (Nietfeld and Bosma, 2003: pp118-140).

الدراسات التي تناولت الكفاءة الذاتية:

- دراسة الزيات (١٩٩٦) مصر: بعنوان: البنية العاملية للكفاءة الذاتية المدركة في المجالات الأكاديمية

استهدفت الدراسة الكشف عن البنية العاملية للكفاءة الذاتية المدركة في المجالات الأكاديمية والتحقق من مدى تحقق اختلاف الكفاءة الذاتية للفرد باختلاف كل من التخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي والجنس، تكونت عينة الدراسة من (٦١٢) طالباً وطالبة في مرحلة البكالوريوس، ومرحلة الدراسات العليا والدبلوم العام والخاص بكلية التربية بجامعة عين شمس، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات

دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة والتخصص الأكاديمي لدى الجنسين، وكذلك عدم وجود أثر للجنس في تبين مستوى الكفاءة الذاتية المدركة (الزيات، ١٩٩٦، ١).

- أجرى الشبول (٢٠٠٤) الأردن، دراسة معنونة: بإستراتيجية التدابير وأثرها على الكفاءة الذاتية المدركة ومركز الضبط لدى عينة من ذوي التحصيل المرتفع والمنخفض في المرحلة الأساسية العليا

وكان من بين أهدافها تعرف أثر مستوى التحصيل في الكفاءة الذاتية المدركة، تكونت عينة الدراسة من (١٠٢) من تلاميذ المرحلة الأساسية العليا الثامن، التاسع، العاشر. وكشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة بين التلاميذ ذوي التحصيل المرتفع والتلاميذ ذوي التحصيل المنخفض لصالح التلاميذ ذوي التحصيل المرتفع، (الشبول، ٢٠٠٤، ص ١٠٩ - ١٢٨).

- دراسة كابور (٢٠٠٨) سوريا ، بعنوان: مهارات اتصال المدير بمعلميه من وجهة نظر المعلم وعلاقتها بكفاءة المعلم الذاتية - دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق الرسمية - الحلقة الأولى تعليم أساسي

هدف البحث إلى تعرف مدى ممارسة مهارات الاتصال بين المدير والمعلم من وجهة نظر المعلم، وأثر ذلك على تكوين مفهوم الكفاءة الذاتية لدى المعلم، وبلغ حجم العينة (١١٥) معلماً ومعلمة تم اختيارهم عشوائياً من سبع مدارس الحلقة الأولى - تعليم أساسي - يمثلون المناطق الجغرافية لمدينة دمشق. اعتمدت الباحثة في دراستها استبانتين: الأولى: مقياس مهارات الاتصال بين المدير والمعلم، تكون من (٦٠) بنداً موزعاً على أربعة محاور، تناولت المهارات الآتية على الترتيب: المحادثة - الاستماع - الكتابة - القراءة. (مجلة جامعة دمشق، مجلد ٢٦، ملحق ٢٠١٠).

والثانية: مقياس الكفاءة الذاتية العامة من إعداد جيزوليم وشوارزر (Jerusalem & Schwarzr) تألف المقياس في صفته الأصلية من عشرة بنود، يطلب فيها من المفحوص اختيار إمكانية الإجابة وفق سلم متدرج يبدأ من (لا، نادراً، غالباً، دائماً) وأشار البحث إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى مهارات الاتصال بين المدير والمعلم، ومستوى الكفاءة الذاتية للمعلم.

- أجرى الزق (٢٠٠٩) الأردن، دراسة بعنوان: الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة كلية الجامعة الأردنية في ضوء متغير الجنس والكلية والمستوى الدراسي

هدفت إلى معرفة مستوى الكفاءة الذاتية في ضوء متغير الجنس والكلية والمستوى الدراسي، وتألفت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية. وأشارت نتائج الدراسة إلى

الأسلوب المعرفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة كليتي العلوم والتربية بجامعة دمشق د. غسان الزحيلي

أن مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الأردنية كان متوسطاً، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية يعزى للمستوى الدراسي، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية يعزى للجنس.

- دراسة الناصرة (٢٠٠٩) فلسطين، بعنوان: الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بقلق الامتحان

في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في مدينة بئر السبع استهدفت الدراسة تعرف الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بقلق الامتحان في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتعرف الاختلاف في كل من الكفاءة الذاتية وقلق الامتحان تبعاً لمتغيرات الجنس، المستوى الدراسي، تكونت العينة (٦٧٨) طالباً وطالبة واستخدم الباحث قياس الكفاءة الذاتية المدركة ومقياس قلق الامتحان.

أشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية المدركة وقلق الامتحان لدى طلبة المرحلة الثانوية، كذلك أشارت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الذاتية تعزى إلى دور الجنس والمسار الأكاديمي والمستوى الدراسي (الناصرة، ٢٠٠٩).

- دراسة بني خالد (٢٠١٠) الأردن: التكيف الأكاديمي ومعرفة علاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت.

هدفت إلى دراسة التكيف الأكاديمي ومعرفة علاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة منهم (٧٩) طالباً و(١٢١) طالبة وكشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الأكاديمي تعزى للجنس، للمستوى الدراسي أو التفاعل بينهما، في حين كشفت عن ارتباط موجب دال إحصائياً بين التكيف الأكاديمي والكفاءة الذاتية العامة لدى أفراد عينة الدراسة.

- دراسة علوان (٢٠١٢) العراق: الكفاءة الذاتية المدركة عند طلبة جامعة بغداد

تناولت الدراسة الكفاءة الذاتية المدركة عند طلبة جامعة بغداد وتعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الكفاءة الذاتية المدركة تبعاً لمتغير الجنس والتخصص.

وتكونت عينة البحث من (٣٠٠) طالب وطالبة اختيروا من مجتمع البحث الأصلي بالطريقة العشوائية بواقع (١٥٠) ذكراً من التخصص العلمي والإنساني و(١٥٠) أنثى من التخصص العلمي والإنساني.

أما أداة البحث قامت الباحثة بإعداد أداة لقياس الكفاءة الذاتية المدركة معتمدة على المقاييس والأدبيات السابقة، وأظهرت النتائج تمتع عينة البحث بكفاءة ذاتية مدركة ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية المدركة تبعاً لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي.

- دراسة يعقوب (٢٠١٢) السعودية، بعنوان: الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كليات جامعة الملك خالد في بيشة .

وهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كليات جامعة الملك خالد فرع بيشة بالسعودية. استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياسي الكفاءة الذاتية المدركة ودافعية الإنجاز، وتم تطبيقها على عينة مكونة من (١١٥) طالباً من طلبة الكليات للعام الدراسي (١٤٣٠ هـ - ١٤٣١ هـ) تم اختبارهم بالطريقة المتيسرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن أغلب أفراد العينة جاءوا في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة المتوسطة. وأن متغير دافعية الإنجاز ومتغير التحصيل الأكاديمي قد فسرا من التباين في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة ما نسبته (٦٧٩,٠). وأن متغير التحصيل الأكاديمي كان أكثر المتغيرات قدرة على التنبؤ في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة إذ بلغ تباينه المفسر (٦٠٣,٠).

- دراسة اليوسف (٢٠١٣) السعودية: بعنوان: المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات هي: الجنس والمستوى الدراسي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة.

وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٩٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية الثانوية للإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة حائل. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى أفراد عينة الدراسة. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة في المهارات الاجتماعية تعزى إلى الجنس لصالح الإناث، وفروق تعزى إلى المستوى الاجتماعي الاقتصادي لصالح ذوي المستوى المرتفع في حين أشارت إلى عدم وجود فروق تعزى للمستوى الدراسي كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة في مستوى الكفاءة الذاتية

الأسلوب المعرفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة كليتي العلوم والتربية بجامعة دمشق د. غسان الزحيلي

المدرسة تعزى إلى الجنس لصالح الذكور، وفروق ذات دلالة لصالح ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة تعزى إلى المستوى الدراسي، أما التحصيل الدراسي العام فقد أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة تعزى إلى الجنس لصالح الإناث، وكذلك وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبة الصف الأول متوسط، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة تعزى إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة لصالح ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع.

- الدراسات الأجنبية للكفاءة الذاتية:

- دراسة جرين (Green، 2000) بعنوان :

The level of perceived self-efficacy and internal and external motivation among a sample of students and African-Americans in American universities

مستوى الكفاءة الذاتية المدركة والدافعية الداخلية والخارجية لدى عينة من الطلبة الأمريكيين والأفريقيين في الجامعات الأمريكية ، أمريكا هدفت إلى تعرف مستوى الكفاءة الذاتية المدركة والدافعية الداخلية والخارجية لدى عينة من الطلبة الأمريكيين الإفريقيين في الجامعات الأمريكية وأظهرت النتائج أن مستوى الكفاءة لديهم كان مرتفعاً في حين أن مستوى الدافعية الداخلية والخارجية كان متوسطاً .

- دراسة لاندين وستيوارت (Landine & Stewart 2000): بعنوان:

The relationship between meta cognitive abilities and self-perceived competence and academic achievement

العلاقة بين القدرات فوق المعرفية والكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي، كندا. استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين القدرات فوق المعرفية والكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي. تكونت العينة من (١٠٨) طلاب في مستوى الصف الثاني عشر، وبعد أن أكمل أفراد عينة الدراسة الاستجابة على أدوات الدراسة التي كان من بينها أداة لقياس الكفاءة الذاتية المدركة تم تحليل البيانات، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الأكاديمي (Landine، 200: 1000).

- دراسة هانوفر (Hanover، 2002): بعنوان:

Gender role in the development of self-efficacy

دور الجنس في تطور الكفاءة الذاتية، ألمانيا

- استهدفت الدراسة الكشف عن دور الجنس في تطور الكفاءة الذاتية، تكونت عينة الدراسة من (١٨٧) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الجامعية. استخدم الباحث مقياس هارتر للكفاءة الذاتية المدركة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن متغير الجنس يقوم بدور أساسي في تطور الكفاءة الذاتية المدركة وأن الاختلافات في الطرائق التي يتغير بموجبها الذكور والإناث عبر الزمن يمكن إرجاعها لسلوك النمط جنسياً، وكذلك إلى الفروق في الخصائص الذاتية (Hanover, 177: 2000).

- وقام كروز (CRUZ, 2002) بدراسة بعنوان :

The relationship between self-efficacy and academic achievement

العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الأكاديمي ، أمريكا

هدفت إلى بحث العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الأكاديمي وتكونت عينة الدراسة من (١٠٧) طلاب من كلية جامعة هاواي (Howiian) وأظهرت النتائج وجود ارتباط موجب بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الأكاديمي؛ فقد كان التحصيل الأكاديمي للطلبة ذوي الكفاءة الذاتية المرتفعة مرتفعاً مقارنةً بتحصيل الطلبة ذوي الكفاءة الذاتية المتدنية.

- وأجرى كل من فولك وميشيل (Voelk & Michael, 2004) دراسة بعنوان :

The relationship between academic performance and self-

academic level, age, efficacy and fraud and the impact of gender

العلاقة بين الأداء الأكاديمي والكفاءة الذاتية والغش وأثر الجنس والعمر والمستوى الدراسي، ألمانيا. هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الأداء الأكاديمي والكفاءة الذاتية والغش وأثر الجنس والعمر والمستوى الدراسي وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٣١٥) طالباً وطالبة تم اختيارهم من ثلاث كليات. وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين الجنس والعمر والمستوى الدراسي والكفاءة الذاتية لصالح الإناث..

- دراسة شوارزر وهالوم (Schwarzer & Hallum, 2008) بسوريا وألمانيا: بعنوان

Examine the relationship between job stress and psychological combustion rate and the role of self-efficiency

فحص العلاقات بين ضغوط العمل والاحتراق النفسي مع التركيز على الدور المعدل للكفاءة الذاتية ، ألمانيا وسوريا.

الأسلوب المعرفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة كليتي العلوم والتربية بجامعة دمشق د. غسان الزحيلي

وأجريت هذه الدراسة على عينة قوامها ١٢٠٣ مدرساً (٣١١ من الذكور، ٨٩٢ من الإناث) من سوريا وألمانيا وبينت نتائج هذه الدراسة ارتفاع قيم معاملات الارتباط بين ضغوط العمل والاحتراق النفسي في ظل انخفاض كفاءة الذات، والعكس حيث انخفضت معاملات الارتباط بين ضغوط العمل والاحتراق النفسي في ظل ارتفاع كفاءة الذات. وفي ضوء ذلك أكد الباحثان أن كفاءة الذات لدى المدرس تعد من عوامل الحماية النفسية التي تعينه على مواجهة ضغوط العمل.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من عرض الدراسات السابقة أن الأسلوب المعرفي درس من خلال:

١- متغيرات متنوعة كدراسة العتيبي (٢٠٠٧) في قدرات الذكاء الانفعالي ودراسة ملحم (٢٠٠٩) في العوامل الخمسة للشخصية، ودراسة الشيخ في الحس العددي (٢٠١٢) ودراسة السنباني (٢٠٠٥) ودراسة أبو حردان (١٩٩٥) ودراسة فيج Foij (١٩٧٦) ودراسة بيرنسون Berenson (١٩٨٦)، في متغير التحصيل الدراسي ودراسة جابر (١٩٨٦) في سمات الشخصية، ومتغيرات شخصية كدراسة أبو سيف (٢٠٠٠) ودراسة عجوة (١٩٨٩)، ومتغيرات ديمغرافية كالعمر والتخصص والجنس كدراسة الشرقاوي (١٩٨٥) ودراسة أبو سيف (٢٠٠٠) ودراسة العتيبي (٢٠٠٧) ودراسة أبو حردان (١٩٩٥)، ودراسة فيج Foij (١٩٧٦).

٢- عينات مختلفة: كدراسة السنباني (٢٠٠٥) على طلبة جامعة صنعاء بكلية التربية، ودراسة ملحم (٢٠٠٩) على طلبة كلية التربية بجامعة دمشق وحلب، ودراسة الشيخ (٢٠١٢) على تلاميذ المرحلة المتوسطة بالكويت ودراسة أبو حردان (١٩٩٥) على المرحلة الثانوية بإربد، ودراسة الشرقاوي (١٩٩٥) على ثلاث فئات عمرية بالكويت، ودراسة أبو سيف (٢٠٠٠) على طلبة كلية الهندسة والآداب، ودراسة العتيبي (٢٠٠٧) بمكة المكرمة جامعة أم القرى ودراسة عجوة (١٩٨٩) على طلبة جامعيين بالسعودية، ودراسة جابر (١٩٨٦) بالمدارس الثانوية بالكويت، ودراسة فيج Foij (١٩٧٦) على طلاب الجامعة ودراسة بيرنسون Berenson (١٩٨٦) على تلاميذ الصف الثامن ودراسة جامبسون jomieson لدى الراشدين من أقطار مختلفة (١٩٨٧) ودراسة نايتفيلد وبوسما (2003) Niatfeld & Bosmo لدى خريجي جامعة ميدروسترن الكبرى في كليتي التربية وإدارة الأعمال.

٣- أدوات متعددة: كدراسة السنباني (٢٠٠٥) في مقياس التأمل والاندفاع اللفظي، وكدراسة ملحم (٢٠٠٩) في العوامل الخمسة للشخصية ومقاييس تحمل الغموض والأسلوب الإبداعي والأشكال المتضمنة، ودراسة الشيخ (٢٠١٢) في اختيار الأشكال الجمعي واختيار الحس العددي، ودراسة أبو

حردان (١٩٩٥)، ودراسة الشرفاوي (١٩٨٥) في اختبار الأشكال الجمعي، ودراسة أبو سيف الجامعي (٢٠٠٠)، ودراسة العتيبي (٢٠٠٧)، في مقياس التعقيد المعرفي والتصنيف ودراسة عجوة (١٩٨٩) في اختبار إيزنك للشخصية والأشكال المتضمنة ودراسة جابر (١٩٨٦) (في اختبار الأشكال المتضمنة ودراسة فيج Foij (١٩٧٦) في اختبار فيج اللفظي لقياس الاندفاعية ودراسة بيرنسون Berenson (١٩٨٦)، ودراسة جاميسون jomieson (١٩٨٧) في مقياس الأساليب المعرفية الاندفاع/ التأمل والاستقلال/ والاعتماد، ودراسة نايتفيلد وبوسما (Niatfeld & Bosmo) (2003) في مقياس إيزنك للشخصية.

أما الدراسة الحالية تناولت مقياس الأسلوب المعرفي (السلبية) من تأليف بلاكبورن ولوين ومن إعداد الدكتورة آمال عبد السميع مليجي باظة.

- الدراسات السابقة التي تناولت الكفاءة الذاتية جرت وفق:

- ١- متغيرات عديدة: كدراسة الزق (٢٠٠٩) وكدراسة علوان (٢٠١٢) في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة في ضوء متغير الجنس والكلية والمستوى الدراسي ودراسة الزيات (١٩٩٦) في الكشف في البيئة العاملة للكفاءة الذاتية المدرسة بالمجالات الأكاديمية واختلافها مع متغيرات التخصص الدراسي والمستوى الدراسي والجنس وكدراسة النصاصرة (٢٠٠٩) في علاقة الكفاءة الذاتية المدركة بتعلق الامتحان والمتغيرات الديمغرافية وكدراسة بني خالد (٢٠١٠) في علاقتها بالتكيف الأكاديمي والمتغيرات الديمغرافية ، وكدراسة اليوسف (٢٠١٣) في علاقة الكفاءة التربوية بالمهارات الاجتماعية والتحصيل الدراسي العام والجنس والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة والمستوى الدراسي، وكدراسة الشبول (٢٠٠٤) في متغيرات استراتيجية التدبر ومركز الضبط والتحصيل المرتفع والمنخفض ودراسة يعقوب (٢٠١٢) في علاقتها بدافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي ودراسة زكريا (٢٠٠٨) في متغيرات نوعية العمل والاحتراق النفسي لدى النساء العاملات في المؤسسات التعليمية ودراسة كابور (٢٠٠٨) في مهارات اتصال المدير بعملية من وجهة نظر المعلم ، ودراسة هانوفر Hanover، (2002) في دور الجنس في تطور الكفاءة الذاتية لدى طلاب الجامعة، ودراسة landin & Stewart (2000) لاندن وستيوارت في العلاقة بين القدرات فوق المعرفية والكفاءة الذاتية ومتغير التحصيل الدراسي، وكدراسة فولك وميشيل Voelk & Michael، (2004) في متغير الأداء الأكاديمي والجنس والعمر والمستوى الدراسي ومتغير الكفاءة الذاتية، ودراسة كروز (2002، Cruz) في علاقتها مع التحصيل

الأسلوب المعرفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة كليتي العلوم والتربية بجامعة دمشق د. غسان الزحيلي

الأكاديمي، وكدراسة جرين (Green, 2000) في علاقة الكفاءة الذاتية مع الدافعية الداخلية والخارجية لدى الطلبة الأمريكيين والإفريقيين، ودراسة شوارزر وهالوم (Schwarz & Hallum, 2008) في العلاقة بين ضغوط العمل والاحتراق النفسي ودور الكفاءة الذاتية.

٢- عينات مختلفة: جرت دراسة الزق (٢٠٠٩) على عينات من طلبة الجامعة الأردنية أما دراسة علوان (٢٠١٢)، فعلى طلبة التخصصات الإنسانية والعلمية في كلية التربية بجامعة بغداد، ودراسة الزيات (١٩٩٦) على مرحلة البكالوريوس ومرحلة الدراسات العليا والدبلوم العام والخاص كلية التربية بجامعة عين شمس، ودراسة الناصرة (٢٠٠٩) في بئر السبع على طلبة المرحلة الثانوية، ودراسة بني خالد (٢٠١٠) على طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت بالأردن، وطبقت دراسة اليوسف (٢٠١٣) على طلبة المرحلة المتوسطة بمائل بالسعودية في المدرس الحكومية أما دراسة الشبول (٢٠٠٤) فجرت على تلاميذ صفوف المرحلة الأساسية العليا (الثامن، التاسع، العاشر) في عمان، وطبقت دراسة زكريا (٢٠٠٨) على النساء العاملات في المؤسسات التعليمية بجامعة القاهرة، وطبقت دراسة كابور (٢٠٠٨) على مدارس الحلقة الأولى بمدينة دمشق في التعليم الأساسي، وجرت دراسة هانوفر (Hanover, 2002) على طلاب الجامعة فيما طبقت دراسة لاندين وستيوارت (Landine & Stewart, 2000) على طلاب الصف الثاني عشر، ودراسة فولك وميشل (Voelk & Michael, 2004) طبقت على ثلاث كليات، وأخيراً دراسة كروز (Gruz, 2002) على طلبة جامعة هاواي (Hawaiian) ودراسة جرين (Green, 2000) على طلبة الأمريكيين والإفريقيين، ودراسة شوارزر وهالوم (Schwarzer & Hawaiian, 2008) على المدرسين في كل من كل سوريا وألمانيا، وأما هذه الدراسة فجرت على عينة من طلبة جامعة دمشق في كليتي التربية والعلوم.

٣- أدوات متعددة: تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية مع اختلاف الدراسات السابقة في أنها استخدمت أدوات متنوعة حسب طبيعة البحث الذي تناولته ومتغيراته، ولم يجد الباحث أي دراسات سابقة للكفاءة الذاتية تناولت علاقته بالأسلوب المعرفي ما شكل للباحث دافعاً لدراسة هذه العلاقة لدى طلبة جامعة دمشق.

وأفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث، وأهدافه، وفرضياته، وتحديد بعض المصطلحات الخاصة به، وإعداد أدوات البحث.

ومن خلال الجدول (٩) يتضح أيضاً أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الكفاءة الذاتية والدرجة الكلية للنظرة السارة قد بلغت (0.531^{**})، وهي قيمة ارتباطية دالة عند مستوى الدلالة (0.05) أي توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الكفاءة الذاتية ودرجاتهم على الدرجة الكلية للنظرة السارة، وهي علاقة ارتباطية موجبة وطرديّة؛ أي كلما ارتفعت الكفاءة الذاتية لدى الطلبة أفراد عينة البحث ارتفعت النظرة السارة لديهم والعكس صحيح. كما يتضح أيضاً أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على مقياس الكفاءة الذاتية والدرجة الكلية للنظرة غير السارة بلغت (-0.329^{**})، وهي قيمة ارتباطية سالبة دالة عند مستوى الدلالة (0.05) أي توجد علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الكفاءة الذاتية ودرجاتهم على الدرجة الكلية للنظرة غير السارة، ولكن هذه العلاقة الارتباطية الدالة سلبية وعكسية؛ أي كلما ارتفعت الكفاءة الذاتية لدى الطلبة أفراد عينة البحث انخفضت النظرة غير السارة لديهم والعكس صحيح فكلما انخفضت الكفاءة الذاتية لدى الطلبة ارتفعت النظرة غير السارة لديهم.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة جابر (١٩٨٦) وعجوة (١٩٨٩) وأبو سيف (٢٠٠٠) والنصاصرة (٢٠٠٩) وبنّي خالد (٢٠١٠) واليوسف (٢٠١٣)، وجرين (٢٠٠٠).

وهذه النتيجة منطقية وطبيعية أي وجود علاقة ارتباطية موجبة وطرديّة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الأسلوب المعرفي ودرجاتهم على مقياس الكفاءة الذاتية وكلما ارتفعت الكفاءة الذاتية لدى الطلبة أفراد عينة البحث ارتفع الأسلوب المعرفي وهو ما أشار إليه "شوارز". من أن أصحاب الكفاءة الذاتية المرتفعة يظهرون كفاءة معرفية عالية، ولديهم قدرات متميزة على مواجهة التحديات البيئية، ويرتبط نجاحهم في عملهم وتكيفهم مع بيئتهم بشكل أساسي بما يمتلكونه من كفاءة ذات (Schwarzer, 1999)، لأن كفاءة الذات تحرك سلوك الفرد وتنشطه وتوجهه وتحافظ على استمراريته حتى تحقق الهدف، فهي نتاج للمقدرة الشخصية، وتمثل مرآة معرفية للفرد، والدرجة الكلية في النظرة السارة في الأسلوب المعرفي لدى الطلبة أفراد عينة البحث قيمتها موجبة وطرديّة مع درجات الطلبة أفراد عينة البحث في الكفاءة الذاتية والعكس صحيح فالنظرة غير السارة قيمتها سالبة وعكسية مع كفاءة الذات لدى الطلبة أفراد عينة البحث .

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث في أدائهم على اختبار الأسلوب المعرفي (السلبية) تبعاً لمتغير الجنس.

للتحقق من هذه الفرضية قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية اختبار الأسلوب المعرفي (السلبية) ودرجات النظرة السارة والنظرة غير السارة، واستخدام اختبار (T. test) للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة الذكور ومتوسطات درجات الطلبة الإناث أفراد عينة البحث، والنتائج موضحة في الجدول (١٠)

الجدول (١٠)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على اختبار الأسلوب المعرفي وفق متغير الجنس

القرار	القيمة الاحتمالية	د.ح	قيمة (T)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	متغير الجنس	
لا توجد فروق	0.865	609	٠.١٧	7.101	27.42	241	ذكور	الدرجة الكلية
			٠	6.811	27.32	370	اناث	لنظرة السارة
لا توجد فروق	0.443	٦٠٩	0.76	4.520	24.93	241	ذكور	الدرجة الكلية
			8	5.253	25.25	370	اناث	لنظرة غير السارة
لا توجد فروق	0.566	٦٠٩	0.57	4.730	52.35	241	ذكور	الدرجة الكلية
			4	4.530	52.57	370	اناث	للأسلوب المعرفي

يُلاحظ من الجدول (١٠) أن قيمة (T) للدرجة الكلية لاختبار الأسلوب المعرفي بلغت (0.574)، وبلغت القيمة الاحتمالية لها (٠.٥٦٦) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (٠.٠٥)، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لاختبار الأسلوب المعرفي وفق متغير الجنس. وبالرجوع إلى درجة النظرة السارة يُلاحظ أن قيمة اختبار (T) لها بلغت (٠.١٧٠) وبلغت القيمة الاحتمالية لها (٠.٨٦٥) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (٠.٠٥) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على درجة النظرة السارة التابعة لاختبار الأسلوب المعرفي وفق متغير الجنس، وفيما يخص

الأسلوب المعرفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة كليتي العلوم والتربية بجامعة دمشق د. غسان الزحيلي

درجة النظرة غير السارة يُلاحظ أن قيمة اختبار (T) لها بلغت (0.768) وبلغت القيمة الاحتمالية لها (٠.٤٤٣) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (٠.٠٥)، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على درجة النظرة غير السارة التابعة لاختبار الأسلوب المعرفي وفق متغير الجنس.

لذا تقبل الفرضية الصفريّة أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث في أدائهم على اختبار الأسلوب المعرفي (السلبية) تبعاً لمتغير الجنس.

وتفسير هذه النتيجة بعدم وجود فروق في الأسلوب المعرفي وفق متغير الجنس (الذكور والإناث) بأن هناك عوامل أخرى قد تكون سبباً إذ يؤكد الشرفاوي (١٩٩٩) أن هنالك اتفاقاً بين الباحثين على أن الأساليب المعرفية تتأثر بعوامل أخرى كالمعاملة الوالدية (الرفض أو القبول الوالدي) وكذلك مستوى تعليم الأب والمستوى الاقتصادي والاجتماعي ولا شك في أن الذكور – والإناث من طلبة جامعة دمشق لا توجد بينهم فوارق كبيرة في الخبرات والتعلم والتفكير والإدراك فهم يتعرضون لنفس المقررات وأساليب التدريس والتفكير ما يتيح لهم فرصاً متساوية في الأنشطة المعرفية وحل المشكلات التي يواجهونها.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث في أدائهم على مقياس الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغير الجنس.

للتحقق من هذه الفرضية قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الكفاءة الذاتية، واستخدام اختبار (T. test) للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة الذكور ومتوسطات درجات الطلبة الإناث، والنتائج موضحة في الجدول (١١).

الجدول (١١)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الكفاءة الذاتية وفق متغير الجنس

متغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	د.ح	القيمة الاحتمالية	القرار
ذكور	241	17.90	4.979	٠.٧١٥	609	0.475	لا توجد فروق
اناث	370	18.20	5.225				

يتبين من خلال الجدول (١١) أن قيمة (T) لمقياس الكفاءة الذاتية بلغت (٠.٧١٥) وبلغت القيمة الاحتمالية لها (٠.٤٧٥) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (٠.٠٥) وهذا يشير إلى عدم وجود

فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة الذكور وبين متوسطات درجات الطلبة الإناث أفراد عينة البحث على مقياس الكفاءة الذاتية .

وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة في أدائهم على مقياس الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغير الجنس.

تتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسات أخرى من عدم وجود فروق بين الجنسين فيما يتعلق بتوقعات الكفاءة الذاتية كدراسة شوارزر (Schwarzer، 1994).

ودراسات شوارزر وجيروزيل (Schwarzer & Jerusalem، 1989) وتتفق مع دراسة الزق (٢٠٠٩) والزيات (١٩٩٦) والنصاصرة (٢٠٠٩) وتختلف مع علوان (٢٠٠٣) واليوسف (٢٠١٣) وفولك وميشل (٢٠٠٤) وقد تعود هذه النتيجة لكون مقياس الكفاءة الذاتية تقيس كفاءات عامة غير مرتبطة بموقف محدد إذ أن وجود فروق في الأنماط التربوية النفسية - الاجتماعية للذكور والإناث وانعكاس ذلك على التوقعات المعرفية وتصورات الذات عند الجنسين تدفع إلى افتراض معالجة الأمر بصورة تفريقية وتوقع وجود بعض الفروق، ويمكن أن تعود هذه النتيجة إلى خصائص العينة والمستوى الثقافي بالتحديد المتمثل كون العينة من المستويات الجامعية.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث في أدائهم على اختبار الأسلوب المعرفي (السلبية) تبعاً لمتغير نوع الكلية (نظرية، تطبيقية).

للتحقق من هذه الفرضية قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لاختبار الأسلوب المعرفي (السلبية) ودرجات النظرة السارة والنظرة غير السارة، واستخدام اختبار (T. test) للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة كلية التربية ومتوسطات درجات طلبة كلية العلوم أفراد عينة البحث وفق متغير نوع الكلية (نظرية، تطبيقية)، والنتائج موضحة في الجدول (١٢).

الجدول (١٢)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على اختبار الأسلوب المعرفي وفق متغير نوع الكلية

مجلات المقياس	متغير نوع الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	د.ح	القيمة الاحتمالية	القرار
الدرجة الكلية	تربية	287	27.37	7.093	٠.٠٣١	609	0.975	لا توجد

للتظرة السارة	علوم	324	27.35	6.776			فروق
الدرجة الكلية للتظرة غير السارة	تربية	287	25.36	5.433	1.096	٦٠٩	لا توجد فروق
	علوم	324	24.91	4.530			
الدرجة الكلية للأسلوب المعرفي	تربية	287	52.72	4.719	1.230	٦٠٩	لا توجد فروق
	علوم	324	52.27	4.502			

يتضح من خلال الجدول (١٢) أن قيمة (T) للدرجة الكلية لاختبار الأسلوب المعرفي بلغت (1.230) وبلغت القيمة الاحتمالية لها (٠.٢١٩) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (٠.٠٥) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لاختبار الأسلوب المعرفي وفق متغير نوع الكلية. وبالرجوع إلى درجة النظرة السارة يُلاحظ أن قيمة (T) بلغت (٠.٠٣١) وبلغت القيمة الاحتمالية لها بلغت (٠.٩٧٥) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (٠.٠٥) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على درجة النظرة السارة التابعة لاختبار الأسلوب المعرفي وفق متغير نوع الكلية، وفيما يخص درجة النظرة غير السارة يُلاحظ أن قيمة اختبار (T) لها بلغت (1.096) وبلغت القيمة الاحتمالية لها (٠.٢٧٤) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (٠.٠٥) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على درجة النظرة غير السارة التابعة لاختبار الأسلوب المعرفي وفق متغير نوع الكلية.

وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث في أدائهم على اختبار الأسلوب المعرفي (السلبية) تبعاً لمتغير نوع الكلية. أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الأسلوب المعرفي وفق متغير نوع الكلية.. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة السنباني (٢٠٠٢-٢٠٠٣) ودراسة أبو سيف (٢٠٠٠) ودراسة فيج (١٩٧٦) وتؤكد الدراسات أن الأساليب المعرفية تعد موجّهات التعلم وتفرض شكلاً وطريقة للتعامل مع مثيرات البيئة، ومواقف التعلم الجيد ويؤكد (Dyder a Royne) أن التعلم يتأثر بالتفاعل بين الأساليب المعرفية وعدد من المتغيرات مثل طبيعة مواد التعلم، وطريقة العرض، ومحتوى المادة التعليمية، وتؤدي الأساليب المعرفية وأساليب التعلم وظائف متماثلة، فهي تساعد على اختيار الأنشطة والإستراتيجيات التي تناسب كل متعلم ولكنها تختلف

في أن الأساليب المعرفية ترتبط بإطار أكاديمي نظري وهي عادة تضع الأفراد بين قطبين متضادين، أما أساليب التعلم فترتبط بالتطبيقات العلمية في مجال التعلم وتطبع الأفراد على متغير متصل بدرجات متفاوتة.

ومن المحتمل أن عدم وجود الفروق يعزى إلى وجود مواد مشتركة وتشابه المواقف والخبرات التعليمية والأكاديمية والأنظمة والقوانين المرتبطة بنجاحهم في الجامعة.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث في أدائهم على مقياس الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغير نوع الكلية (نظرية، تطبيقية).

للتحقق من هذه الفرضية قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة على مقياس الكفاءة الذاتية واستخدام اختبار (T. test) للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة كلية التربية ومتوسطات درجات طلبة كلية العلوم أفراد عينة البحث وفق متغير نوع الكلية (نظرية، تطبيقية)، والنتائج موضحة في الجدول (١٣).

الجدول (١٣) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث

على مقياس الكفاءة الذاتية العامة وفق متغير نوع الكلية

متغير نوع الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	د.ح	القيمة الاحتمالية	القرار
تربية	287	18.05	5.343	٠.١٥٨	609	٨٧٤0.	لا توجد فروق
علوم	324	18.11	4.937				

يُلاحظ من الجدول (١٣) أن قيمة (T) لمقياس الكفاءة الذاتية بلغت (٠.١٥٨) وبلغت القيمة الاحتمالية لها (٠.٨٧٤) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (٠.٠٥) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة كلية التربية ومتوسطات درجات طلبة كلية العلوم أفراد عينة البحث على مقياس الكفاءة الذاتية .

وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية أي أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث في أدائهم على مقياس الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغير نوع الكلية.

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة علوان (٢٠١١) واتفقت مع دراسة الزيات (١٩٩٦) ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الظروف العامة والأكاديمية والاجتماعية المسؤولة في تشكيل وتعزيز الكفاءة الذاتية هي ظروف

الأسلوب المعرفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة كليتي العلوم والتربية بجامعة دمشق د. غسان الزحيلي

مشتركة ومتشابهة لدى كل من الاختصاصيين في كلية التربية وكلية العلوم وخصوصاً في المرحلة الجامعية بجامعة دمشق.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث في ادائهم على اختبار الأسلوب المعرفي (السلبية) تبعاً لمتغير ترتيب الفرد بين إخوته (الأول، وسط، الأخير).

للتحقق من هذه الفرضية قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة أفراد عينة البحث باختلاف ترتيبهم بين إخوتهم على الدرجة الكلية لاختبار الأسلوب المعرفي (السلبية) ودرجات النظرة السارة والنظرة غير السارة، والنتائج موضحة في الجدول (١٤).

الجدول (١٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة أفراد عينة البحث باختلاف ترتيبهم بين إخوتهم على اختبار الأسلوب المعرفي

اختبار الأسلوب المعرفي	ترتيب الفرد بين إخوته	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية للنظرة السارة	الأول	141	28.32	7.155
	وسط	359	26.66	6.465
	الأخير	111	28.40	7.786
الدرجة الكلية للنظرة غير السارة	الأول	141	23.95	2.916
	وسط	359	25.84	5.747
	الأخير	111	24.28	3.845
الدرجة الكلية للأسلوب المعرفي	الأول	141	52.27	4.629
	وسط	359	52.50	4.461
	الأخير	111	52.68	5.058

ولمعرفة ما إذا كان هناك فروق دالة بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة أفراد عينة البحث باختلاف ترتيبهم بين إخوتهم على الدرجة الكلية لاختبار الأسلوب المعرفي (السلبية) ودرجات النظرة السارة والنظرة غير السارة، قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، كما هو موضَّح في الجدول (١٥).

الجدول (١٥) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لأثر متغير ترتيب الفرد بين إخوته لدرجات الطلبة أفراد عينة البحث على اختبار الأسلوب المعرفي

اختبار الأسلوب المعرفي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف)	القيمة الاحتمالية	القرار
الدرجة الكلية للنظرة السارة	بين المجموعات	423.371	2	211.686	4.469	0.012	الفروق دالة
	داخل المجموعات	28799.414	608	47.367			
	الكلي	29222.786	610				
الدرجة الكلية للنظرة غير السارة	بين المجموعات	458.093	2	229.046	9.510	0.000	الفروق دالة
	داخل المجموعات	14642.945	608	24.084			
	الكلي	15101.038	610				
الدرجة الكلية للأسلوب المعرفي	بين المجموعات	10.707	2	5.353	0.252	0.778	الفروق غير دالة
	داخل المجموعات	12937.827	608	21.279			
	الكلي	12948.534	610				

يتبين من خلال الجدول (١٥) بأن قيمة اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) للدرجة الكلية لاختبار الأسلوب المعرفي بلغت (0.252) وبلغت القيمة الاحتمالية لها (٠.٧٧٨) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (٠.٠٥) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لاختبار الأسلوب المعرفي وفق متغير ترتيب الفرد بين إخوته.

الأسلوب المعرفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة كليتي العلوم والتربية بجامعة دمشق د. غسان الزحيلي

وفيما يخص الدرجة الكلية للنظرة السارة يتبين من الجدول رقم (١٥) أنَّ قيمة اختبار تحليل التباين الأحادي لدرجات الطلبة أفراد عينة البحث بلغت (4.469) وبلغت القيمة الاحتمالية لها (٠.٠١٢) وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (٠.٠٥) وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الطلبة أفراد عينة البحث وفق متغير ترتيب الفرد بين إخوته على الدرجة الكلية للنظرة السارة، كما يتبين من الجدول رقم (١٥) أنَّ قيمة اختبار تحليل التباين الأحادي لدرجات الطلبة أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للنظرة غير السارة بلغت (9.510) وبلغت القيمة الاحتمالية لها (٠.٠٠٠) وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (٠.٠٥) وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الطلبة أفراد عينة البحث وفق متغير ترتيب الفرد بين إخوته على الدرجة الكلية للنظرة غير السارة، وللكشف عن مصدر أو جهة هذه الفروق الدالة بين درجات الطلبة على النظرة السارة والنظرة غير السارة وفق متغير ترتيب الفرد بين إخوته، تمَّ استخراج نتائج اختبار (LCD) للمقارنات البعدية المتعددة، والنتائج موضحة في الجدول رقم (١٦).

الجدول (١٦) نتائج اختبار LCD للمقارنات البعدية المتعددة تبعاً لمتغير ترتيب الفرد بين إخوته

القرار	القيمة الاحتمالية	الفرق بين المتوسطات	ترتيب الفرد بين إخوته		
الفروق دالة لصالح ذوي ترتيب الأول	٠.٠١٦	1.656*	وسط	الأول	الدرجة الكلية للنظرة السارة
الفروق غير دالة	٠.٩٣٠	0.077	الأخير		
الفروق دالة لصالح ذوي ترتيب الأخير	٠.٠٢١	-1.733*	الأخير	وسط	
الفروق دالة لصالح ذوي ترتيب الأول	٠.٠٠٠	1.891*	وسط	الأول	الدرجة الكلية للنظرة غير السارة
الفروق غير دالة	٠.٥٩٨	-0.329	الأخير		
الفروق دالة لصالح ذوي ترتيب الأخير	٠.٠٠٤	-1.562*	الأخير	وسط	

* دال عند مستوى الدلالة ٠.٠٥

يتبين من الجدول (١٦) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) على الدرجة الكلية للنظرة السارة تبعاً لمتغير ترتيب الفرد بين إخوته، وهذا الفرق الدال إحصائياً لصالح الطلبة ذوي ترتيب الأول بين إخوتهم بالمقارنة مع الطلبة ذوي ترتيب الوسط بين إخوتهم، ويتبين وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) على الدرجة الكلية للنظرة السارة لصالح الطلبة ذوي الترتيب الأخير بين إخوتهم بالمقارنة

مع الطلبة ذوي ترتيب الوسط بين إخوانهم، على حين لم يظهر فرق دال إحصائياً على الدرجة الكلية للنظرة السارة بين الطلبة ذوي الترتيب الأول والأخير بين إخوانهم.

كما يتبين من الجدول (١٦) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) على الدرجة الكلية للنظرة غير السارة تبعاً لمتغير ترتيب الفرد بين إخوانه، وهذا الفرق الدال إحصائياً لصالح الطلبة ذوي الترتيب الأول بين إخوانهم بالمقارنة مع الطلبة ذوي ترتيب الوسط بين إخوانهم، ويتبين وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) على الدرجة الكلية للنظرة غير السارة لصالح الطلبة ذوي الترتيب الأخير بين إخوانهم بالمقارنة مع الطلبة ذوي ترتيب الوسط بين إخوانهم، على حين لم يظهر فرق دال إحصائياً على الدرجة الكلية للنظرة غير السارة بين الطلبة ذوي الترتيب الأول والأخير بين إخوانهم. ويمكن تفسير هذه النتيجة بعدم وجود فروق في الأسلوب المعرفي تبعاً لترتيب الفرد بين إخوانه (أول، وسط، أخير):

إن الأسلوب المعرفي ينمو ويتطور مع مرور الزمن ويكون أكثر مقاومة للتغير وأكثر ميلاً للثبات والاستقرار ويساعد على التنبؤ بردود الأفعال في المواقف المختلفة لدى ترتيب الفرد بين إخوانه.

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث في أدائهم على مقياس الكفاءة الذاتية العامة تبعاً لمتغير ترتيب الفرد بين إخوانه (الأول، وسط، الأخير). للتحقق من هذه الفرضية قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة أفراد عينة البحث باختلاف ترتيبهم بين إخوانهم على مقياس الكفاءة الذاتية، والنتائج موضحة في الجدول (١٧).

الجدول (١٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة أفراد عينة البحث باختلاف ترتيبهم بين إخوانهم على مقياس الكفاءة الذاتية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد العينة	ترتيب الفرد بين إخوانه
5.072	18.45	141	الأول
5.124	17.85	359	وسط
5.215	18.36	111	الأخير

ولمعرفة ما إذا كان هناك فروق دالة بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة أفراد عينة البحث باختلاف ترتيبهم بين إخوانهم على مقياس الكفاءة الذاتية، قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، كما هو موضَّح في الجدول (١٨).

الأسلوب المعرفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة كليتي العلوم والتربية بجامعة دمشق د. غسان الزحيلي

الجدول (١٨) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لأثر متغير ترتيب الفرد بين إخوته

لدرجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الكفاءة الذاتية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف)	القيمة الاحتمالية	القرار
بين المجموعات	46.756	2	23.378	0.889	0.412	الفروق غير دالة
داخل المجموعات	15990.314	608	26.300			
الكلية	16037.070	610				

يتضح من خلال الجدول (١٨) بأن قيمة اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدرجات مقياس الكفاءة الذاتية بلغت (0.889) وبلغت القيمة الاحتمالية لها (٠.٤١٢) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (٠.٠٥) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغير ترتيب الفرد بين إخوته، وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية أي أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث في أدائهم على مقياس الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغير ترتيب الفرد بين إخوته.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالقول إن: الفرد قد وصل إلى مستوى من النضج العقلي والاجتماعي والنفسي والجسمي في أسرته يجعله يحل مشكلاته ويحقق ذاته في حياته اليومية، وإن تعزيز الكفاءة الذاتية يؤثر في صحته النفسية وتوافقه الشخصي والاجتماعي خاصة، وقد يكون تشابه الظروف الأسرية في إعداد وتربية النشء بين الأخوة أدى إلى تعزيز تلك الكفاءة الذاتية لديهم .

١٤- المقترحات:

- ١- إجراء دراسة تتناول الأسلوب المعرفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية وفق متغيرات أخرى (كالذكاء الانفعالي والمهارات الدراسية).
- ٢- إجراء المزيد من الدراسات تتناول كيفية رفع مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة.
- ٣- بناء برامج تدريبية تتناول الأسلوب المعرفي ورفع الكفاءة الذاتية لدى طلبة جامعة دمشق .

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو حردان، ديمة (١٩٩٥): الأسلوب المعرفي لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الاردن
- أبو سيف، حسام (٢٠٠٠): بعض الأساليب المعرفية السائدة لدى عينة من الطلاب الجامعيين وعلاقتها بنمط التخصص الدراسي وبعض متغيرات الشخصية، مجلة علم النفس، العدد ٥٥، مصر، ص ١٦٢ - ١٦٥.
- بني خالد، حمدان (٢٠١٠): التكيف الأكاديمي وعلاقته مع الكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت، مجلة جامعة النجاح (الأبحاث والعلوم الإنسانية)، العدد ٢٤ (٢) نابلس، فلسطين، ص ٤١٣ - ٤٣٢.
- جابر، عيسى (١٩٨٦): العلاقة بين الأساليب المعرفية وسمات الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر
- الخولي، هشام (٢٠٠٢): الأساليب المعرفية وضوا بطها في علم النفس، القاهرة، دار الكتاب، مصر
- رضوان، سامر جميل (١٩٩٧): توقعات الكفاءة الذاتية ((البناء النظري والقياس)) دراسة ميدانية: مجلة شؤون اجتماعية، الشارقة، حريف، العدد ٥٥، السنة الرابعة عشرة ص ٢٥-٥١
- رمضان، محمد رمضان (١٩٩٥): أثر تفاعل أسلوب تعلم المعلم، الأسلوب الاندفاعي، واسلوب التعلم لدى المتعلم على التحصيل الدراسي، جامعة الزقازيق، كلية التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، مصر
- الزغول، رافع والزغول، عماد (٢٠٠٣): علم النفس المعرفي، عمان، دار الشرق للنشر والتوزيع، الاردن
- زكريا، منال (٢٠٠٨): الاهتمامات وسمات الشخصية كمتغيرات معدلة للعلاقة بين القدرات والتحصيل الدراسي في مرحلتي المراهقة المتأخرة والرشد المبكر، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مصر

الأسلوب المعرفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة كليتي العلوم والتربية بجامعة دمشق د. غسان الزحيلي

- الزق، أحمد يحيى (٢٠٠٩): الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى كلية الجامعة الأردنية في ضوء متغير الجنس والكلية والمستوى الدراسي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد العاشر، العدد ٢، يونيو، الاردن .
- الزياد، فتحي مصطفى (١٩٩٦): البنية العاملية للكفاءة الذاتية المدركة ومحدداتها، المؤتمر الدولي السادس، مركز الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- السنباني، صالح عبد الله (٢٠٠٥): علاقة الأسلوب المعرفي التأمل الاندفاع بالتحصيل الدراسي وفقاً لنمط الاختبارات الموضوعية، كلية التربية، جامعة صنعاء ، مجلة الدراسات الاجتماعية، العدد العشرون، يوليو، ديسمبر، اليمن .
- الشامي، جمال الدين (٢٠٠٤): الأساليب المعرفية كمحددات للشخصية الإنسانية، مجلة البحوث والدراسات في الآداب والعلوم والتربية ، (٢) السعودية، ص ٣٠ - ٥٦.
- الشبول، أنور قاسم (٢٠٠٤): استراتيجية التدبير وأثرها على الكفاءة الذاتية المدركة ومركز الضبط لدى عينة من ذوي التحصيل المرتفع والمنخفض في المرحلة الأساسية العليا، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.
- الشرقاوي، أنور (١٩٨٥): الفروق في الأساليب المعرفية الإدراكية لدى الأطفال والشباب والمسنين من الجنسين. مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت ١٣ (٤): ص ١٣ - ٨٩.
- شريف، نادية (١٩٨١): الأنماط الإدراكية المعرفية وعلاقتها بمواقف التعلم الذاتي والتعلم التقليدي، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، (٣) ص: ١٢١ - ١٣٩.
- الشيخ، عبير زهير عبد السلام (٢٠١٢): الأسلوب المعرفي (الاعتماد مقابل الاستقلال) وعلاقته بالحس العددي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة فائقي ومنخفضي التحصيل في مادة الرياضيات بدولة الكويت ، رسالة ماجستير في التربية الخاصة ،جامعة الخليج العربي ، مملكة البحرين ، فبراير.
- الطهراوي، جميل (١٩٩٧): سمات الشخصية وعلاقتها ببعض الأساليب المعرفية لدى الطلاب المتفوقين والمتأخرين أكاديمياً في الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

- عبيدات، ذوقان (٢٠٠٣): البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه، دار أسامة للنشر، الرياض، السعودية.
- العتيبي، سميرة محارب (٢٠٠٧): نموذج العلاقات بين الأساليب المعرفية وقدرات الذكاء الانفعالي، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية
- عجوة، عبد العال (١٩٨٩): الأساليب المعرفية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية (دراسة عاملية)، رسالة دكتوراه رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية ، مصر
- علي، هاشم علي (١٩٨٨): التحصيل الدراسي وعلاقته بأنماط معالجة المعلومات للنصفين الكرويين للمخ وأسلوبين معرفيين محددتين لدى عينة من طلاب الصف الثالث الثانوي العام بالمينا، جامعة المينا، كلية التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة. ، مصر
- علوان، سالي طالب (٢٠١٢): الكفاءة الذاتية المدركة عند طلبة جامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد الثالث والثلاثون، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد). العراق .
- العمري ، منى (٢٠٠٦): الأسلوب المعرفي (التروي / الاندفاع) وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية ، ص ٨٩.
- عياش، ليث (٢٠٠٩): الأسلوب المعرفي وعلاقته بالإبداع، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.الاردن
- الفرماوي، حمدي (٢٠٠٩): الأساليب المعرفية بين النظرية والتطبيق، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع. الاردن
- كابور، هند (٢٠٠٨): دراسة مهارات اتصال المدير بمعلميه من وجهة نظر المعلم وعلاقتها بكفاءة المعلم الذاتية - دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق الرسمية، الحلقة الأولى، تعليم أساسي، كلية التربية، جامعة دمشق. مجلة جامعة دمشق المجلد ٢٦، سوريا .
- ملحم، مازن (٢٠٠٩): العوامل الخمسة للشخصية وعلاقتها ببعض الأساليب المعرفية -دراسة ميدانية مقارنة لدى طلبة كليتي التربية في جامعتي دمشق وحلب - رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة دمشق . سوريا .

الأسلوب المعرفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة كليتي العلوم والتربية بجامعة دمشق د. غسان الزحيلي

- النصاصرة، فؤاد صالح (٢٠٠٩): الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بقلق الامتحان في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة بئر السبع، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- يعقوب ، نافذ نايف(٢٠١٢): الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقته بدافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كليات جامعة الملك خالد في بيشة ، قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة الملك خالد .مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٣، العدد ١٣، سبتمبر،السعودية .
- اليوسف ،رامي (٢٠١٣): المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، السعودية ، يناير، ص ص٣٢٧ - ٣٦٥

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Bandura, A. (1977). self efficacy: The encercise of control. New York: W.H. freeman.
- Cruz, L. (2002) The influence of family support, acculturation ethnic identity and self-efficacy. The academic achievement of notice Hawaiian and Hawaiian reared college students. Dissertation Abstract international, MAL, 40 (1), 255-261.
- Green, A.L. (2000). The perceived motivation for academic achievement among African American college students. Unpublished: PH. P. dissertation Florida State University.
- Hanove r, B(2000) Investigation of the role of the gender in developing self-efficacy, the development social psychology of gender.m N.j. Lawrence – Erbaum associate.
- Hynd, G.W (1983). The school psychologist an Introduction. New York, Syracuse university Press.

- Landine, J. and Stewart, j. (2000), Relationship between metacongnition, motivation, Locus of self-efficacy and academic achievement, Canadian journal of counseling. vol 32.
- Maslach, C., Jackson, S.E., a Leiter, R.P. (1996). Masloch Burnout Inventory (3.rd ed.). polo Alto CA: Consulting Psychologies. P.rss.
- Messick, S (1984) The nature of cognitive styles problems and promise un educational practice, educational psychology, 19, pp. 59-74.
- Nietfeld, j.and Bossa A.2003 Examining the self-Regulation of impulsive and reflective response styles on academic tasks , journal of Research in personality. Vol.32, no, 3pp. 118-140
- Schwarzer. R, Hallum. S. (2008). Perceived teacher self efficacy as a predictor of job stress and burnout: Meoliation analyses. Applied psychology: an International Review, 57, 152-171.
- Schwarzer, R. (1994) Ge. Sundneits psychologies: Einfuehrung in das the am. U R. schwarzer (Hrsg), 3-23 Goettingen: Hogrefe.
- Voelk, K. Michael, R. (2004) Academy C performance and cheating: The Effect of gender, Age: Education moderating role- of school identification and self efficacy. Journal of Educational Research 97 (3), 112-119.